الاسماء	البلد	اسم النص
إيناس عماد المصري	الاردن	أسير القضبان، مثيل النسوة حبيس القفص
عائشة زادي	المغرب	فان لكنه حيٌ بين جوانحي
ذكرى حاج قدر	الجزائر	علاقة غير شرعية
هاجر عباز	الجزائر	ألم الماضي والحاضر
يسمينة تزڤايت	الجزائر	وأضحينا مطلقات
رمضاني صفاء	الجزائر	في غمرات الحتوف
هديل الزعبي	الاردن	الى متى؟ ،تلك الشيطانة، ملحمة بشر
ملاك الداوود	فلسطين	ضائع الاحلام
سيليا فنوش	الجزائر	شمعة وانطفأت
حباس آمال	الجزائر	صدمة الحياة
عبد الحميد محمود حسون	سوريا	هذا خلق الله
إيمان محمد أحمد	السودان	غلاء المهور
صبا رائد الفندي	الاردن	ذهاب بلا عودة ، بكاء طفل
الجلطي زينب	المغرب	جانب مجهول
رنا محمد	مصر	فمّ صامت
حنان محمود حسون	سوريا	أحلام مشوهه
سلاوي خديجة	الجزائر	ظلم امرأة
ساجدة صابة	الجزائر	سنة الحياة
سارة ابو جابر	الاردن	فتك المآثر
ريان بيسي	الجزائر	تقلب الموازين
ياحي فتحية	الجزائر	القط الحزين دودو
يارا شرڤي رباب	الجزائر	جريمة اغتصاب
شيماء برڤاعي	الجزائر	هلوسة مسائية
رمضاني بشرى	الجزائر	لنجعل شتائهم ادفأ
دوداري سماح	الجزائر	الأميرة المسجونة
ايات فراس احمد درايسه	الاردن	ما بين الواقع والوهم، لماذا نحن هنا؟
رندة حمية	الجزائر	بائع القول
بن عطية ريماح	الجزائر	قدوتي طفل
لمياء ابو زيد	المغرب	مر لا نعرف عنه
فراح خولة	الجزائر	غلطة عمري
لكحل سارة أضاليا	الجزائر	جارنا السكير
سندس فايزي	الجزائر	شوق الورود ، زهرة فلسطين
هاجر اسعادي	الجزائر	لا أزال اتألم
بلعاد مريم	الجزائر	الاصطدام بالواقع
إيمان دهاش	الجزائر	قوراب الموت
زهواني خلود	الجزائر	نغمات رحيل
عياد أيوب	الجزائر	غصة فراق
بن دحمان خلود	الجزائر	يوم زفافي
خديجة قصة	الجزائر	كمثل يوسف
مروى ايت بابا	المغرب	قساوة حرب
آلاء يونس	الجزائر	بين احبال المشنقة
مكي عباسية	الجزائر	داء التفكير الزائد
سماهر لفريد	الجزائر	غصة
زيتوني سليماني	الجزائر	أمسية سوداء

أسير القضبان

في قاع واشتعال ولهيب نار وجدتُ جمرة

نيراني

وجدتها بين الجحيم تتأجج بالتهاب لا انخماد له ولا انطفاء

أُسَراء نحن لنا فوق التراب قبر وبين الرماد لنا اشتعال

هذا الظلام لا نور يضيئه

فمتى أظلمنا من غيركم أنتم فأنتم أطفأتم نار الضياء

رماد وبين ثناياه كل جمار فنحن كنا نهاب أن تشتعل النيران

أخمِد النور فلا ضياء ينيره

والظلام يدرك أنكم سواده

لا دموع تشرح أن يأسرك السواد بين القضبان ويحتلك

حتى إذا استولى السواد مقلتيك ولوّنت الدماء دموعك ،مُحال

عانقت سواد ليلي أكتب أحزاني بدماء

القلب التي نزفت جراحه

أولا الموت عن العذاب أهون بعد الحريق

ولو كانت النار ضياءه

ألحان إلى ما شاء كل عازف على الأوتار يلحن أوجاعه

تلظّى من نيران الأسى لهيب أشعلت غصن لا يزال مخضّر

فبكى ولو رأى في دموعه انطفاء وما تراه يطفوّه

فنحن الأشاوس الأمجاد أسرت أحلامنا

ونحن القتال وقد جفت دمائنا

دخاني وما دخان نيراني خامدة

وماء انطفاءِ اشتعال

أشعلوه قماشا كأن خيوطه في الجسد تسري والوقود دمائه

ونيران اشتعالنا في لياليا نورا

وظلامنا النار التي أكلت طياتنا

سالت مني الدماء أخر قطرة

ووجدت ما أكتب به حروفي

فلقد تكتب الدماء كل حروفي

لكنها لا تخمد دخان حريقي

الكاتبة: إيناس عماد المصري.

مثيل النسوة

قد لهى قلبُه في الدنيا وتحامل

وتخطتْ الهداية عنه فضَلّ

وأغرق عقله في عصيانها فهزل

مثيل المرأة يُغيّر خَلقَ العدل

وبقيَ بين المعاصي غارقًا فاضمحل

لا أومضُ دنيا ولا اهتدى قِلل

وإنّ له من السعير منزلة ونِكل

عَامَ لها مُعتدي حتى أزل

فلا للإسلام كان مرتحل

ولا من أفعاله خجل

فنثر المعاصي في بحره وأغتر

وطغى للذي خلق الكون فذلّ

ولطّخَ أوراقه بالظلم واستحال

ومضى الحبر على أوراقه سائل

ينثر طغيانه حتى فتن واندثر

أيَتوب العاصي في بحر من رذل

ازدحمته الفاحشة والمنكر

تُب للغافر وقلبك إذا اهتدى

صار في جنان الدنيا وصقل

الكاتبة :إيناس عماد المصري

حبيس القفص

حرٌّ وَ ولد كل خلق حر

ما خُلق بين القضبان ولا سجينُ

إنّي لَغاضب ودماء أوردتي شُربة من غضب

من لآمَتِه وألوم على من لا يُشفق

وأكره كل مُعَذَّب ولو أنه

مقلتيْ سأقتلع كل قليل الرحمةِ

له أن يُرَّد عذابه بعذاب

لو أنّه لطف بخلقٍ مستضعف

لصار في الجنان مقيمُ

ويظنه هيّن وهو عند الخالق أعظمُ

ولكن ألئم احتل أعماقه

الكاتبة: إيناس عماد المصري

فانٍ لكنه حيٌ بين جوانحي

مرحبًا عزيزي لقد عدت إلى المنزل ، أنظر لقد أحضرتُ بعض الخضار ، والفواكه، واللحوم وغيرها، أبشر يا حبيبي فهذا الأسبوع بالذات سيكون مميزًا سأصنع لك كل ما تشتهيه نفسك من أكل وشراب ،وفي كل مساء سنختار أنا وأنت مكان نمضي فيه بقية يومنا، موافق؟ صحيح! طبعاً ستوافق فأنت لم ترفض لي طلب يوماً.

يا إلهي مع من أتكلم أنا!

لقد نسيت مرة أخرى، لقد تعودتُ على وجودِه في المنزل، متى سأتعود على غيابه يا ترى؟

لقد توفي أمس وأنا من ساعدت في دفنه ولكني نسيتُ ذلك، نسيتُ أنه قد رحل عني وللأبد.

كيف لي أن أنساه وكل زاوية في بيتنا تحمل ذكرى لنا معاً، كنا نكنس، ونطبخ، وننظف ،ونضحك، ونعمل، ونتجول معاً.

من سابِع المستحيلات أن يقوم أحدنا بعمل شيء دون الآخر حتى في الحالات الطارئة لا أحد منا يستطيع أن يترُك الآخر وحده، ولكنه اليوم تركني.

ولأول مرة أذهب للسوبر ماركت وحدي، لا في الواقع لقد ذهبنا معاً لقد شعرتُ بذلك، لقد شعرت أنه كان معي حتى إنه ساعدني في أشغال البيت نعم لقد فعل، لقد كنتُ أشعر به لقد كان هنا، لا أقصد هناك، لا أقصد هنا حتى إنه الآن يتناول معي وجبة الغداء التي حضرناها معاً، نعم رغم أنه قد غادر الدنيا إلا أنه لم يغادرني.

الكاتبة: عائشة زادي.

علاقة غير شرعية

تتفاخرين بحبيبك الذي يدعي الحب ونسيت من أحبك بصدق ، نسيت من يتفاخر بك في مجالس العائلة ،ويبدأ حديثه ويختمه بكلمة (ابنتي) ، نسيت من يعمل بكد وجد فقط لتلبية حاجياتك، أو بالأحرى نقول حاجيه حبيبك لأنك لم تكفي من إهداءه هدية حتى تذهبين تهديه أخرى ، نسيت من تعلق بك قبل تسعة أشهر من ولادتك ،وها أنت اليوم بعد سنين من تعب رجل تفتخرين برجل عرفتيه منذ أشهر قلة ، ما المميز فيه ؟ تعلقت به لأنه حرام ؟ تمسكت به لأنه شيء نبذه الله ورسوله؟

ألا تتذكرين وجه أبيك في وجه حبيبك ،ألا تتأسفين على تعبه من أجلك ، ألهذه الدرجة تستصغرينه في عينيك ، لكنك أكبرهم درجة في عينيه، هو من أسعدك وحاول إرضائك ،ولكنك اخترتِ من أحزنك وجعلك أتعسهم فوق الأرض ، وها هو الآن يذهب دون حجة ،وبقى من يفتخر بك لا غيره ، ولو كانت تلك العلاقات خيرًا لما كوى بها الله قلوب كل من جربها، ويبقى الأب أول حبيب وأصدق عاشق.

الكاتبة: ذكرى حاج قويدر.

ألم الماضي و الحاضر

يقول أحدهم:

أنا رجل إفريقي وكما تعلمون بشرتي سوداء.

عمري الان حوالي ٦٧ عشت في شبابي أسوء معيشة من العنصرية والإبداة من المجتمع، تعرضت لضرب من قبل أصحاب المصانع و الكلام الجارح من أصدقائي ذوي البشرة البيضاء ، دائما ما تشدني غصة في قلبي وروحي تنقسم الى قسمين، نظرتهم قاتمة وقلبوهم حاقدة، روحهم شريرة اتجاهنا لا رحمة لنا ولا شفقة، كنت أريد شخص أبيض واحد يكن له مشاعر إنسانية ، دخلت في دوامة أحزان وخذلان، كنت أخاف من مواجهة نفس المشاكل في الخارج فبقيت في ركن من أركاني منزلي أحمي نفسي من القساوة مجددًا، أسوء ما قد يواجهه الانسان هي تلك العبارات القاتلة ولا جرأة له لدافع عن نفسه ، تشبه تماما طفل مبكم قفل على إصبعه الباب ولا يستطيع

أن يصرخ.

في الاخير اقول أن هذه العنصرية قد تؤدي الى موت حتمي في داخل الإنسان ، فلا يوجد فرق بين أبيض أو أسود كلنا نتشابه فنحن مخلوقين من نفس التراب(تراب آدم).

دائما ما تكون الغيوم بمثابة سلام وطمأنينة فلتعم قلوبكم بغيوم بيضاء تبهج الناظرين.

لا تحكم على البشر السود بسوء حتى الكتاب قد يكون غلافه باهت و محتواه يزلزل روحك، فقط " لا تفرقوا بين الناس كلنا مثل بعض".

الكاتبة: هاجر عباز.

وأضحينا مطلقات

لم نخلق مطلقات بائسات

كنا أيضًا شريفات

وفي أحلام الورد آملات

وبقصص الحب مهووسات

بين أحضان الأهل دافئات

للغريب دافعات

كنا شبه ملتزمات

على الصلاة حريصات

كنا للجسد كاسيات

بالأخلاق مجملات

الى أن تطفلت لقلوبنا رغبات

صرنا لعيشتنا كارهات

ومن ديننا مشمئزات

ونحن بين أزواجنا للمثلين عاشقات

للجنة هاجرات بسبب قطع قماش ونحن حقيقة عاريات

هوينا التجوال وللإذن ناسيات

للأصوات والقهقهة رافعات

بالغرب معجبات فمتشبهات

بحثا عن الحرية أضحينا مطلقات

خَلعنا الحشمة بحكم أننا قويات

ونحن في الإيمان و العقيدة ضعيفات

لا بل جاهلات

صرنا طعمًا يسوقه لحن الحياة

بين أنياب الكلاب متداولات

تقصف أرواحنا أدنى الكلمات

تُقذف عفتنا ونحن للرؤوس مطأطئات

تبًا ليوم أفاق الضمير ونحن في آخر المتاهات

قرب الموت منا بعد أن أخذ من بيننا كم نحن غافلات

فعزم اللسان النصح لكن يا طاهرات

احفظن الفروج وآيات الذكر يا أخوات

أنتن أميرات لأباءكن ولأزواجكن ملكات حاملات لتاج العفة وليس الذهب يا غاليات

فليس هناك ما يضاهي قيمتكن في الدنيا آلي الممات

وبعد ذلك جعلكن أجمل من حور العين يا جميلات

سرن لطريق العلم وأنتن معوذات محصنات

ففي كل خطوة كمائن وألاعيب بكلمات معسولات

حذرن يا حبيبات والله المعين على الطاعات لكن أولًا التزمن بما أوصين الأمهات والسلام علينا نحن المطلقات.

الكاتبة: يسمينة تزڤايت.

في غمرات الحتوف

حل الليل وخيم الهدوء فاستلقيت على حصيرة ناعمة وأنا أحمل السلاح بكلتا يدي ، ولوهلة تذكرت أصعب اللحظات التي نمر بها في كل يوم ، كيف تنهب أراضينا بغير حق و تسلب حريتنا وتنطفئ آمالنا في عز شروقها ، و نحن نحارب من أجلها دون تردد ، تذكرت عندما كنت صغيرًا ولا أستطيع النوم بسبب صيحات المقاتلين وقعقعة الأسلحة التي تدوي في كل صوب ، لم ننعم بخيرات أرضنا كغيرنا ولم نذق طعم السعادة منذ الأزل ، كل ما أشعر به هو الوصب واللوعة وتأزم النفسية في كل حين ، تلك الحرب مأساتنا السرمدية التي فتكت بنا و خلفت العداء بيننا؛ لأنها لم تنصف صاحب الحق الذي أفنى عمره في ساحات الوغى لأجل العدالة .

مهما تعالت أصوات السلام إلا و خيبت في زمن الحرمان وسكتت على مضض فلم يكن في وسعها المعارضة ، لا أنكر أن قوانا خارت و قلوبنا تثقلت بالفجائع وشرذمت الملامح بجم تلك المتاعب ، لكننا سنقاوم حتى النهاية لأنها مسألة صعبة لن يفهمها سوى الذكي، و بوقفة جندي كلها زعامة و إيمان ننتصر عاجلًا غير آجل ولو كنا على كأس المنية واقعون .

سأتغلب على وسواس النوم وأطلق العنان لسلاحي فلن أرضى بالبقاء مكتوف الأيدي و التأمل في السقف كالمغلوب؛ لأن الأسر تغتاب و لا تعاتب .

الكاتبة: رمضاني صفاء

إلى متى؟

إلى متى سيبقى هؤلاء الأعداء

لقتل الناس وسفك الدماء

انتشروا في البلاد كالوباء

وذهبوا يعتقلون الآباء

ويقتلون الأطفال والأبناء

فلا يبقى للأمهات سوى البكاء

على ما يحصل في البلاد من هراء

متى سنعيش بحياة الرخاء

أليس من حقنا العيش سعداء

صراخُ أطفالٍ ورجالٍ ونساء

لفقدهم الأحباب والأصدقاء

كيف تفعلون هذا أيها الأغبياء

كيف تقتلون الناس الأبرياء

ألا تخافون من اللقاء

لقاء ربّ الأرض والسماء

فوربّ الناس ستُلقون الجزاء

جزاء ما فعلتموه بأولئك الأبرياء

وستندمون على ما سفكتم من دماء

الكاتبة: هديل الزعبي.

ضائع الاحلام

في السابع والعشرون من شهر أيلول يأتي رجل هرم لخطبة فتاة يكبرها بعشرين عام، كانت تلك الفتاة جميلة الوصف وفاتنة الملامح ،ما زالت طفلة في أرق تفاصيلها تعيش الحياة ببهجة وسرور، تفاءل وامل كبير بأنها سوف تحقق أحلامها واحداً تلو الآخر، ولكن تلك هي الحياة القاسية التي تحرمنا من لذة الوصول لحلمنا.

في ذات يوم بأجواء شديدة البرودة وأصوات الرعد المخيفة ، كأنها إشارة لها بأن حياتها توقفت في تلك اللحظة ، طرق باب منزلها وكان خلف الباب الشاب الثلاثيني وأهله ، تقدموا لها وطلبوا يدها للزواج ع سنة الله ورسوله، الفتاة رفضت ولكن الأهل لم يجدوا بقرار ابنتهم ، خيبوا آمالها وأحلامها ومستقبلها بلحظة واحدة دون تفكير، بقيت الفتاة تتحدث لأهلها بأن ذلك القرار ليس مناسب لسنها ولا لحياتها الطبيعة ، ولكن لا نفع من ذلك الكلام ، جلست الفتاة مع نفسها فبقيت تفكر وتفكر ولم تجد نفعًا لذلك الأمر، فقررت أن تقبل بقرار أهلها تخلت عن كل حلم كانت تبذل جهدها لتحقيقه ، تزوجت الفتاة ولم تكن مستعدة لذلك الزواج المبكر والمفاجئ، أنجبت أطفالا بقمة الجمال نسخة عن جمال وملامح أمهم الفاتنة، وبدأت مسؤوليتها تكبر وتزداد يوما بعد يوم، ازدادت حالتها سوءاً ولم تتأقلم على حياتها الجديدة التي تعيشها (طفلة وتربي أطفال).

الكاتبة: ملاك الداوود

تلك الشيطانة

هل تعرف شعور عندما يتم اتهامك بشيء لم تفعله؟ شيطانةٌ اتهمتنِ بقذاراتها ، قالت للقاضي أشياء كثيرة رغم أنني لم افعلها ، منذ تلك اللحظة وأنا لا أستطيع النوم من شدة التفكير، سُجنت عشر ليالٍ بسبب اتهاماتها الشيطانية الكاذبة ، وأنا في السجن داومت على الدعاء لله بإظهار الحق ، ولم أترك الاحتساب قط ، خرجتُ من السجن بحجة إسقاط حقها ، والآن ها هي الأيام تسير في طريقها لإظهار براءتي.

الكاتبة: هديل الزعبي

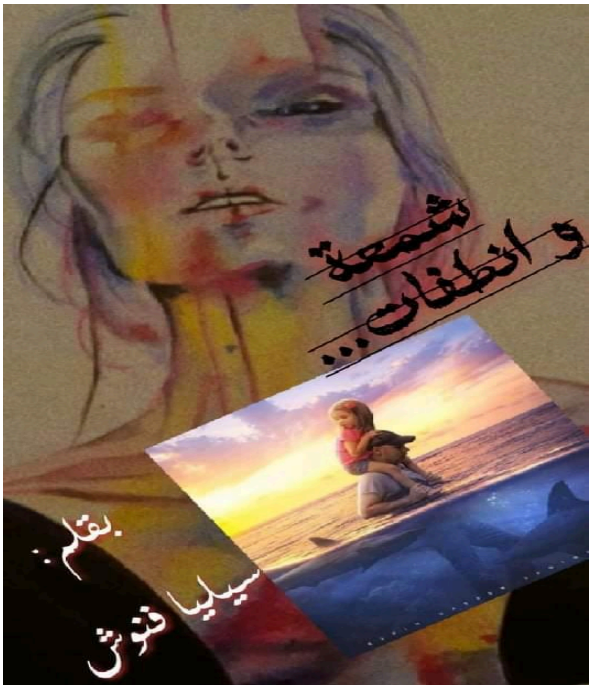

شمعة وانطفأت

لهيب نار احترق و أحرقني

أرحل من جديد من نفس المكان إنها نفس البداية ، بعد تلك الساعات الأخيرة وقفت أدلي بحجتي دفاعًا مما تبقى من طاقة تحمّل لدي، في محكمة الخيبات و حشد من المنافقين وضعت محاميا ، وعلمت أنه كان بشرًا بحذف الباء، اللعنة! ما الحكاية ؟ إنها حكاية الخامسة والعشرين ساعة بين غياهب جروح القلب بعيدًا عن مرآهم ، كنت هنا وكنت أتصل عشرات المرات في اليوم بأمي، ولأنها تتصل في وقت عملي لا أرد ، إنها مريضة زهايمر، صحيح أنها تتصل لكني لا أؤنبها لأنها لا ترد ،لكني أخاف في الوهلة الأولى حين الرد بعد الإطالة ، ممّا تخاف؟ أخاف ألاّ تكون هي.

كنت أدخل كل يوم المنزل الذي لا طالما كان أبيضًا، لكني أعدت صباغته الآن بالأسود ،إنه يليق بي ، كنت أدخل هنا فأجد أبي يشاهد تلك القناة ، كنت أود كثيرًا أن تكون دائمة ، أحببت تلك القناة رغم كرهي السابق لها ، قنبلة صادمة تعصف بذكرياتي بعيدًا نحو ذلك اليوم ، تحت وسادتي وضعت مرة حلمي، كتبت: "سأستيقظ غدًا وسأكون كبيرًا سأحمل والدتي سأرضيها ووالدي كذلك "، فجأة بين زحمات الزمن غدوت كبيرًا وانتثر ذلك الحلم بين رصاصات العدو ، ههه لم تكن كل هذه الفوضى هنا من قبل ، لكن بعد تلك الليلة حدثت الصاعقة ، لقد حاصرونا لا لقد انتشلوا قلبي بين قذيفة رموها ها هنا ، لم أكن موجودًا لإنقاض روحي بينهم ،لقد قتلوا والدي ، أماتاه أين أنتما؟ لما لم تأخذاني معكما؟ أظننتما أني سأعيش حيا أم ماذا؟

تبًا أيها الزمن اللعين! أخذت مني قصصًا نسجتها ، آه ما هذا الآن وصلت سن الواحد والعشرين خريفًا ، خريف روحي أشد تساقطًا منه ، وتركتني مبتور القلب دائم الجوارح ، فقيد نفسي ، سأضمد ما تبقى من كسور و أواجه ما جرى.

فقدت والداي أثر قنبلة لعينة اصطدمت في فناء منزلنا حيث لم أكن موجودًا ، لم أعد أتلقى اتصالات أثناء عملي ،لم أعد أشاهد هذه القناة، أجل رحل كل شيء ، أنا وحيد في نهاية هذا الممر أشاهد جنية شوق بلهاء تود إخافتي ، ههه أخبروها أنها مضحكة أمام أوجاعي ، الأشياء الراحلة لا ترحل عن الروح حسنًا سأجمع ما تبقى مني هنا ، أعلم أنه لا يهمكم ، المهم أني قد توفيت في قاع البشر، الوداع حقًا سأكمل طلاء منزلنا الاسود يليق به.

الكاتبة: سيليا فنوش .

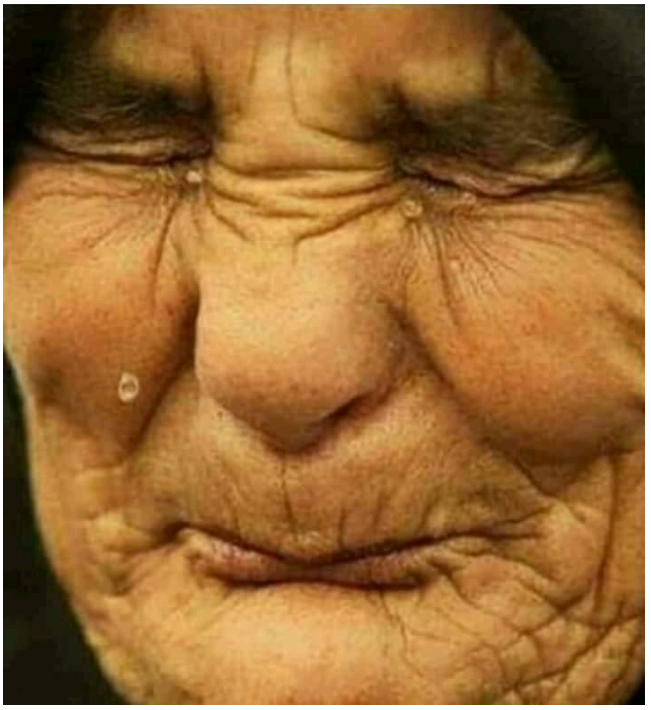

صدمة الحياة

ها قد عدت الى زمن المرات لأقلب الصفحات .على ما فعلته الحياة بجيل الاولاد والبنات نرى من الدم يتحول الى الماء لكن هنا نرى الابن يرمي الام ولا احد يتكلم من الفم عباد كالحجر وعين من نظر واذن من خبر اطلت الجلوس وما اسعفتني ظروف الساعة ان تطيل فاذا بالصور تتزاحم المرئيات فنظرت الى النافذة مستغربة سيدة تبلغ من العمر طول الحياة مقيمة في موقف الحافلات في زاوية ترتجف من البرد والخوف وامعاؤها الفارغة تصرخ في شبه عواء لا يسمعه احد سواها في مكانها واقفة كالتمثال يتحدى الزمان وتتحدث بنظراتها ذهبت اليها دون تردد مثل البرق والدمع يقرب في يدي غطاء يستر وطعام يشبع دون سؤال عن الذي حدث تقربت اليا وحكت عن ألامها وبكت قائلا يا بنيتي هل لديك اهل فقلت نعم وهل عشرون عام تساوي عشرون يوم فقلت لا فنظرت اليها حائرة قالت اني ابني اصبح يخجل بي امام الناس وامام ابناءه لأنني اصبحت عجوزة لاحول ولا قوة لها لا لسان لأتحدث ولا رجل لأتحرك وهذه نتيجة محبتي طردني من البيت فأصبحت حثالة في ارض ونظرات الناس وكلماتهم بأن المدينة اصبحت مملوءة بالمجانين فمنذ صباح وانا في متاهة افكر وأسال عنه فهو الخيط الوحيد الذي يعيدني الى الحياة ثم عادت الى زاويتها وهي تقول ان وحدتي قد ارقت ولم يتسل النوم الى اجفاني واخذت قطعة الخبز لتأكلها ولتنام على تلك الأرض باردة الموحلة بكومات الوسخ التي يوشك ان يسري فيها العفن عدت الى غرفتي ودموع تنهمر من عيني لم استطع النوم حتى صباح فذهبت مسرعا اليها و يا ليتني لم اذهب وجدتها جثة هامدة وتحت رأسها رسالة تقول فيها

أيا بني اما كان بطني لكن وعاء .اما كان حجري لك فناء أما كان ثدي لك سقاء اما كان حبي لك بقاء ولك مني سماح .ذهبت واخذت معها حسرة لا أتمناها لاحد

الكاتبة: حباس آمال

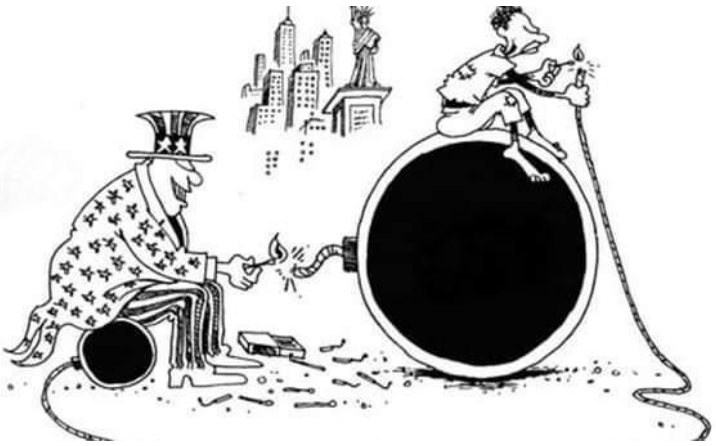

هذا خلق الله

آلام موجعة تطرق باب مخيّلتي، عندما أسمع قصصًا كثيرة عن فلان أو فلان ألقوا بأنفسهم من ارتفاعات شاهقة أو قتل نفسه أو شنق نفسه... وإلى آخره.

ولقو حتفهم وغادرت أرواحهم إلى عزيز جبار، فتتناطح في رأسي الكثير من التساؤلات، كان أولهم:

ما هو السبب الرئيسي الذي دفعهم إلى الإنتحار؟

فيبقى سؤالي معلقًا بين العديد من التساؤلات المبعثرة على جدران ذهني الضائع، كنت أظن في البداية أنّ ما دفعهم إلى تلك الفاجعة هو إمّا إدمان الكحول والمخدرات أو الصعوبات المالية....وإلى آخره.

ولكن سرعان ما أعلم أنّ تلك الدوافع كان سببها هو أنّ ذلك الشخص قد سئِم من كلام الناس وتعييبه بشكله الخارجي أو لون بشرته وما إلى ذلك.

وذاك الشخص الآخر الذي كانوا يضايقونه لأنّه كان سمينًا، وفلان الذي كان لديه أنفٌ كبير ووجهٌ ذو لون أسود، فنرى أن فلان قد إختفى ولم يعد لديه الجرأة على مواجهة أعين الناس الجشعة، وذاك الذي ينشر على صفحته في فيسبوك اقتباسات عن اليأس والحزن وما إلى ذلك.

وبعد فترة من الزمن كنت جالسًا بين أصدقائي في مكان عام، كان المكان مزدحمًا بالمارة

وفجأة نظر إلينا صديقي نظرة يشوبها السخرية

وقال: أنظروا إلى ذلك الشاب النحيف الأسود وإلى زوجته السوداء السمينة

ثم أردف قائلاً: يبدون كرقم عشرة ولكن محروق.

فغرقت أعين الحاضرين بالدموع من كثرة الضحك وغابت أعينهم خلف وجناتهم وكادَ ثغرهم يتناطح مع آذانهم من شدّة الضحك.

أثارت تلك الكلمات الأخيرة غضبي، فقمت واقفًا وقد امتلئَ وجهي بالكثير من علامات الغضب، وقلت بصوت حزين ممزوج بالكلمات التوجيهية، موجّهًا كلامي للجالسين:

هل هو الذي اختار لونه أو حتى شكله الخارجي؟

ومن ثم أردفت قائلاً:

وهل هي أيضا من اختارت شكلها أو تكوينها أو حتى لون بشرتها؟

فخيّم عليهم صمت مفاجئ وتوقف الجميع عن الضحك، فقلت بصوت يملؤه الثقة:

ألم تقرأُ قوله تعالى في كتابه الكريم (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) [سورة التين: ٤]

فاتعظوا أيها الناس، فمن خلقكم هو إله واحد لا شريك له خلقكم فأبدع خلقكم، فخذوا هذه الحكمة من هذا الإنسان الطيب الذي كان اسمه لقمان ، وقد أجاب وأجاد لقمان الحكيم عندما عابوا شكله الدميم فقال لهم: (أنتم تستهزئون من النقش أم من النقاش) فوقفوا مذهولين.

فقال جميع الحاضرين وقد داهمت وجوههم علامات الشعور بالذنب:

نحن آسفون يا الله ولم نقصد السخرية أبدًا على خلقك فتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

تمت بفضل الله عز وجل.

الكاتب: عبدالحميد محمود حسون

غلاء المهور

يُحكى أنّه ذات مرةٍ تقدم رجل محدود الدخل لخطبة فتاة من والدها ومهرهُ كان قليل، فرفض والدها بـحجة أنّ أخت المُتقدم كان مهرها فوق المتوسط قبل عام وذلك من باب المعاملة بالمِثل وكذلك حسب قوله أنه ليس أقل مِن الناس.

وجاء في القول أن رجل أراد الزواج من فتاة يحبها وطالما عافرَ وجاهد أن تكون مِن نصيبه ولكنه لا يعلم أن غلاء المهور سوف يعترض طريقه في الزواج.

ويحكى أيضًا أنّ هناك رجل بخيل لديه ابنة واحدة تقدم لها رجلان الأول فقير ويحبها والثاني غني وتكرهه، فأجبرها والدها على الزواج من الغنيّ وأتمّ عقد قرانهما، وفي ليلة زواجهما وجدوها ملقية على الأرض غارقه في بحر من الدِماء منتحرة وكتبت رسالة لوالدها مكتوب فيها "أنت السبب يا أبي فالمال ليس كل شيء".

- **غلاء المهور ظاهره غير طبيعية أثارت ضجّة في المجتمع فالكثير من النّاس اليوم لا يستطيعون الزواج، وهي مشكله كبيرة أحدثت مؤخرًا ضررًا كبيرًا وظُلم للفتيان والفتيات وليس من الحكمة التغالي في المهور والإسراف في حفلات الزواج الصاخبة، وطلب الأهل مِن المتقدم أموال هائلة يعجز عنها الكثير.**

وبمُغالاة المهور يجعل الفتاة كأنها سِلعة تجارية تباع وتُشترى ومن يدفع أكثر يحصل عليها مما ينافي مكارم الأخلاق والشّيم في مُجتمعنا.

هناك الكثير مِن الأسباب التي أدّت لغلاء المهور ولكن أهمها :

1. **طمع بعض الأهالي في رفع أسعار المهور واتباع العادات والتقاليد مِثل قولة خير، مؤونة رمضان، إفطار أم العريس، حفلة الحناء، وإلى آخره.**
2. **تطالب الفتاة من المُتقدم لها بمهر عالي كمهور صديقاتها وتحاول تقليدهنّ والقيام بمراسم الزواج المُكلفة وباهظة الثمن، وتشترط أن يكون حفل زفافها في إحدى الصالات الضخمة وجلب الفنانين المشهورين بأسعار خرافية.**
3. **أنهم ينصاعون وراء المظاهر الكاذبة من خلال التباهي بين الناس وتقليدهم أحيانًا ، ويقوم الشاب بدور الرجل الغنيّ لإقناع أهل الفتاة به.**

كل تلك الأسباب أدّت لإرتفاع نسبة العنوسة لدي الجنسين والحرمان وعدم الإستقرار النفسي والإجتماعي لدى الشباب، واللّجوء إلى الطُرق المحرمة في إشباع الغريزة الجنسية ، مما أدّت لإنتشار ظاهرة الزواج العُرفي والإبتعاد عن الدين وضياع الشباب.

ومؤخرًا ظهرت حالات النهب والسرقة لأجل توفير المال اللازم للمهر والزواج من فتيات أجانبيات هربًا من تكاليف الزواج.

لذلك على أولياء الأمور تخفيف المهور وتيسير سبل الزواج ومراعاة حال الشباب اليوم وعدم الطمع والجشع وتزويج الأيامى بما تيسر، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا جاءكم من ترضون بدينه وخلقه فانكحوه، إلاّ تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد).

وهنا يتحقق التكافل الإجتماعي والتضامن الإسلامي بين المسلمين.

الكاتبة: إيمان محمد أحمد.

ذهاب بلا عودة

رُفعت طيور إلى السماء

أطفال لا تزال تحلم برائحة عطر الأم

لم يكتفي بحليب والدته

ماتت طفلة ،حُرق قلب، بكى شيخ، انحنى طفل

مسك بيده ليقتل الأعداء، مسك بيده ليحرمهم من إراقة الدماء ،مسك بيده والدمعة بين عينيه، مسك بيده يريد قتله ،ولكن هناك من قتله قبله.

مشى على دماء أطفال وشباب وشيوخ وعجائز مثل المياه في البحر تسيل الدماء وكأن اللعبة انتهت وحان وقت النوم بهناء.

الكاتبة: صبا رائد الفندي.

بكاء طفل

بكى الصغير واحترقت الآلام ومضت الأيام وما تزال هناك بعض القلوب الأنانية بعض الأشخاص الذين نتمنى موتهم، ضاع العالم من بعدهم انقلب كل شيء الطفل الذي كان فرحا مع والدته يضحك معها دائما أصبح يبكي عليها على فقدانها، الناس الطيبون رحلوا والأعداء ما زالوا .

نتمنى رحيلهم نتمنى لو أنهم لم يولدوا نتحسر على والدتهم التي أنجبتهم لو أنهم لم يولدوا لكان أفضل ،لكانت حياتنا سعيدة ولكن بعد الألم سيبقى الفراق هكذا هي الحياة.

إلا على كل شخص آلم أحد قتل أحدا في قلبه وكأنني أنا من قتلت ولكن عندما أسمع شخصًا طفلاً ما زال رضيعاً قتلت أمه ماذا أقول كلاماً يدمر القلب تسيل الدموع من عيوننا ولا أحد يبالي مع أن هذا الشخص لا تجد قرابة بيني وبينه ولكن المشهد والكلام يجعلك لا تنام لا تتناول طعامك ،يجعلك حزيناً تبا تبا أقولها مئة مرة تبا لكم قتلتم صغارا ما زالوا طيروا الحق في السماء ما جزائكم عند ربكم يا حسرة عليكم .

الكاتبة :صبا رائد الفندي

جانب مجهول

دائما ما نصدع بأصواتنا في ثنايا مدح الواقع بالكذب ،كلنا نكذب أحيانا في سؤال لماذا؟ ؛لأننا نقتمس العيش ما نريد ولو كذبا و خيال هكذا بني البشر.

أمر عادي بالمنطق كأمثال ،أقول لكم بسطوري :

أنا الكاتبة ولكني أكذب لست كذلك ،فالكاتب قلمي أو أكذب ثانية ،فالكاتب حبر قلمي وأنا به في القلم كاتبة .

هذا ما أعني به عيش الواقع بصفة كذب، الواقع متمرد بجهة مغايرة تماما.

حرب بأسر وليس بقتل ،حلم بتخيل وليس بنصيب ،خبير وممتلكاته ليست مختبر والباقي تفسيره أبشع.

بها ليست مريخ أو زمرد أنما أرض واقعية ملعونة بات أصحابها متشتتين كنجوم في سماء هم مضيئين لسواد وعنهم سوداويين في الأسود ،فتخلطوا وأصبح الامر مجهول لا نعرف ذكر من أنثاه .

الكاتبة :الجلطي زينب

"فمّ صامت "

صامته، مكممه الفم كي لا يتم معاقبتي علي أفعال خارج إرادتي فالصمت شعور سيء مازال يلازمني حتى أصبح أساسياً في حياتي.

إلي متي سأظل صامته؟ إلي متي سأظل مقيده كهذا؟ أريد التعبير عن كل ما أشعر به دون قيود من مجتمع أو عادات او تقاليد، أريد أن أحصل علي حريتي حتي أفصح عن كل مشاعري دون أن أخبأ شيء كي أثبت للجميع أني قادره علي فعل هذا وذاك ولستُ ضعيفة وخائفة.

الكاتبة : رنا محمد

أحلام مشوهه

انشطر قلبي إلى نصفين عندما سمعت قصص عن زواج القاصرات، ظنوا أنهم فاعلون للخير ولكنهم أودوا بحياة طفلة إلى الجحيم، قتلوا براءتها وقلبها الصغير ، إنهم والديها ،نعم والديها.

زوجوها وهي في عمر الطفولة شوهوا أحلامها الجميلة و دمروها.

كيف يطيعكم قلبكم أن تسرقوا احلام طفلة؟

زواج القاصرات من أكثر الأشياء سلبية، كثيراً ما نسمع بأن فلاناً أو فلانة زوجا ابنتهم التي تبلغ من العمر ثلاثة عشر عاماً

ما اقسى قلبهم !

أنتم بفعلتكم هذه تظنون أنكم أمنتم مستقبل طفلتكم ولم تخافوا عليها بعد الآن ، لا بل أنتم أسرتموها في سجن الحياة وحرمتموها من طفولتها الوردية ،من اللعب ،من المرح ،من الضحك من الذهاب إلى المدرسة، أنتم حملتموها مسؤولية كبيرة .

مسؤولية التربية مسؤولية ضخمة في الدنيا و الآخرة ،قال الرسول صل الله عليه وسلم : (أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)

فكيف ترعى الاطفال وهي مازالت بحاجة إلى الرعاية ؟!

كيف يمكن لطفلة أن تربي طفلة ؟!

وهل أنتم ضمنتم أن هذا الرجل الذي زوجتموها إياه الذي يكبرها بسنين كثيرة أنه سوف يحميها ويؤمن لها الاشياء التي تحبها وتتمناها؟

أم فقط بدافع الشهوة أم من قبلها بدافع الفقر؟

السؤال :هل سيكون حنوناً عليها أم سيكون قاسي القلب مثلكم ؟

هل تعلمون أنكم سببتم فشلاً للمجتمع ؛لأن الطفلة التي زوجتموها لم تتعلم تماما كيف تربي الاطفال التربية الصالحة والاطفال يعني الجيل القادم وعالم الطفل فيه الكثير من المجاهيل وهو بحاجة إلى شخص واعي وكامل عالم بخفاية الامور لديه الخبرة الكافية فكيف يهدي من هو أعمى؟

وهكذا ينتشر الجهل والتخلف .

أصبحت الفتاة تخاف ان تكبر لكي لا ينتهك والديها أحلامها وطفولتها الجميلة .

أرجوك لا تزوج ابنتك القاصر دعها تلهو في رحاب الارض ومع الاطفال دعها تتمتع بحقوقها دعها تتعلم دعها تكتفي من حنان الام والاب ،لا تشوه قلبها النقي الصغير بأشياء أكبر من عمرها دعها تكبر وتتربى وتمرح في بيت أهلها فهو المكان الآمن الذي يمكن أن يحتويها ، دعها تشعر بأنها جوهرة ثمينة عندك ليست للبيع أو للتجارة أو للتخلص منها لأنها عار ،دعها تشعر بأنك السند الوحيد لها بعد الله ،هي طفلة لو تزوجت (انها قاصر).

تخلص من التفكير الرجعي بأن لو لم تزوج ابنتك في عمر صغير فهي عار عليك أو أنها عانس .

هي روح برينة وقلب ابيض صغير هي طفلة ، القاصرة هي ام إن أعددتها أعددت شعباً طيب الاعراق.

الكاتبة :حنان محمود حسون

ظلم امرأة

نعم تعرضتِ للظلم

نعم تعرضتِ للخيانة

وأكثر من ذلك

الوعود الكاذبة التي حطمتك

ألحقت بك الاذى والكسر

الحقت بك الخوف

ألحقت بك التحطم

والخذلان

لكن انهضي لن تكون النهاية

بل تكون درسًا

بل تكون طاقة وأملاك بعد ألم

نعم أجبري كسركي

تلملمي

كوني لنفسك الحصن المنيع

والمنبر العالي

كوني أنتِ الصقر الجامح

مهما كان ومهما حصل

لا تيأسي ولا تأسفي ولا تنطوي

أنت المكرمة

أنت المعززة

كوني أنتِ الفارس

وأنتِ السلاح

إلى حواء

الكاتبة: سلاوي خديجة

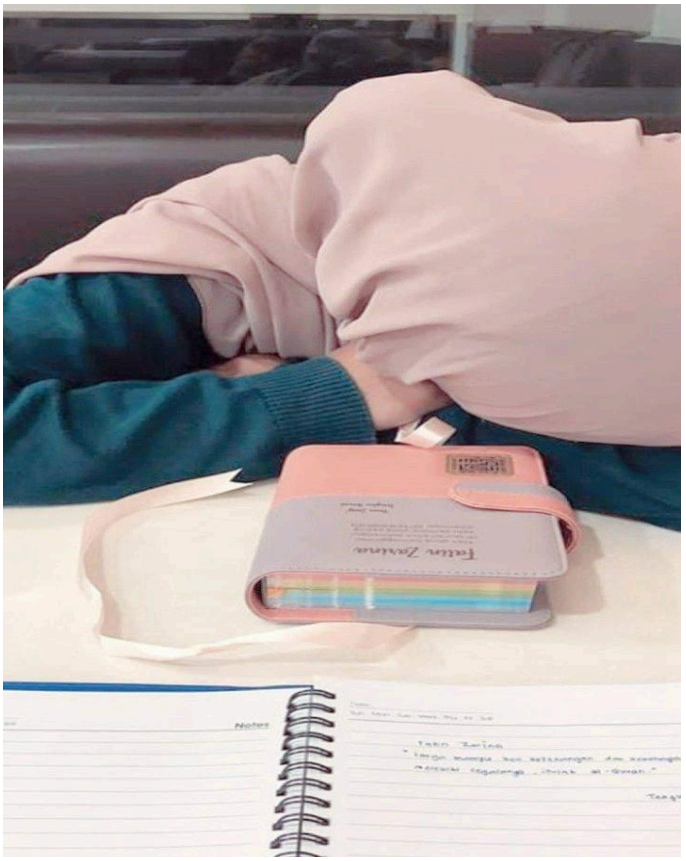

سنة الحياة

كل يوم تتغير الأحوال ولكن يبقى أثر الأيام، فقد راقت لي أيام مرت كرائحة العطر والريحان ظننت أنها ستدوم ولكن ذا محال، فدوام الحال من المحال واشد وأصعب اختيار نسيان ذكريات قد لمحت معها مستقبل وأصبح هباءًا.

أحدهم أسس عائلة والأخر خسر عائلة ولكن يبقى الحمد لله وحده لا شريك له، الواقع شيء جميل لمن حسن خياراته، وصعب لمن غرق بين صفحات شهواته.

تكاد الارض والجبال تنطق بلسان فصيح لإبداء رأيها

تنزل قطرات الغيث باكية فتكون لها غاية وهي تصفية ارض الواقع ونشر فيها نور السلام

في كل صباح تتغير بسمة الشمس اللامعة ، فقد تحزن لحسن امرئ مظلوم وتكتفي بمغازلته بأشعتها الساطعة.

حتى تمثال الحرية قد بُث فيه روح لمعرفة الحياة

صدقني لو كان الواقع حقا يصف الواقع الاصلي لكانت الدنيا بخير.

نقول غدًا أجمل ويأتي الغد ويمر كانه لم يأتي أصبحنا لا نغتنم الوقت لما يفيدنا فأصبح الوقت يساند نفسه باكيًا ، فقد شفق على أنفس أصبحت تحب كل ما يؤذيها وتتقرب لما لا تطيقه نفسيتها فرفقًا بالأنفس.

نتحدث عن أخطاء غيرنا وننسى انفسنا لو اطلعنا عليها لرجعنا فرارًا ، فيا عجب على هذه على الاجيال!

ومرت عليا أيام كبركان انفجر من قلب أسير، تعلمت فيها مالم أتعلمه في حلو أيامي، عرفت من يهتم بي ومن يتظاهر بذلك، فهمت من يحب لي الخير ومن يخفي وراء ظهره أسرار فاجعة، فلكل جيل دنيا مختلفة وكل ما يذهب أفضل من كل ما يأتي.

الكاتبة: ساجدة صابة

فتك المآثر

عندما أغادر الأماكن المعتادة ،وأجلس على مقعد حافلتي المزدحمة، بجانب تلك النافذة التي نال منها الغبار، يجول فكري وخيالي لأماكنٍ عجيبة، لزقاق مهجورة ،ولا سيما تلك المباني العتيقة، ففي كل مرة أغرق في تلك التفاصيل التي لا يراها أحد أغرق بشكلٍ مخيف، فتتلبسني روح الكاتب بكلماته الوفيرة، بنظرة شخص حكيم، ومشاعر رجل كئيب يرى كل شيء فارغ أسود اللون، فأنا لم تكن أيامي فارغة من الألم ، ومواقف عديدة فقدتني فيها قط، نعم لست فارغة من الحياة تمامًا.

دائما ما أقابل الطريق بمبانيه، وأشجاره ،صخوره، وناسه أيضًا ،فتمر حافلتي من أمام العديد من الأماكن ،ومنها محطة للبترول يقصدها الكثير من الزبائن، الملفت بالأمر هو اللائحة التعريفية لهذه المحطة وهي (الطيبة والتسامح) وسبب توقفي عندها هو إنني لم أجد تلك الجملة إلا على رؤوس المباني مكتوبة بلون شاحب ،بالفعل تلك الجملة تحمل الكثير من المعاني والقيم ،فهي أساس الترابط الذي يفترض وجوده بيننا ،ولكنه مبهماً بالنسبة الى العديد منا ،فأنا لم أرى ذلك المعنى بصورته الحقيقة في نفوس من حولي ، لم أراها مبدأً بل جملة مكونة من كلمات قليلة تدل على مكان ما بكل تلك البساطة العنيفة.

في هذا العالم إن كنت تملك القليل من تلك المكارم فأنت ساذج بكل سخافة ، تبعاً لما قالوا سابقاً" إن البقاء للأقوى" أو لكنه ليس للأقوى فقط إنما للفاسد والمؤذي والمتمرد أيضا فعليك ان تنتزع قلبك لكي تحيا .

الكاتبة: سارة ابو جابر

تقلب الموازين

أصبح الواقع خيال و الخيال واقع

للأسف هذا حال الناس في المواقع

صار الناس يقاسون بالمظاهر

و لا يرى من في جوفه جواهر

فصغار العقول لا ترى سوى الظاهر

لا تعرف معنى نقاء الباطن

قلب أبيض و عقل بالعلم يناضل

أناس يحاربون من أجل عيشهم و لا أحد يساعد

وآخرون برقصهم ربحوا العار و المال بل و استضافة في مكان فاخر

للأسف هذا حال الجزائر

اليوم

أصحاب الشهادات عابسون في الأحياء و المنازل

و عديموا المستوى يغردون كالبلابل

كيف لا و لهم الاولوية بسبب تفاهتهم و انحطاط مستواهم

انقلبت الموازين فقد

أصبحت الفتاة تقاس بلباسها و عملها

و الرجل بماله و قصة شعره

فيا سلام على عفة المرأة و الرجولة

في زمن صار استعراض المفاتن أنوثة

و تهديد البنات رجولة

أما عن كثرة الفتيات بجانب رجل تحضر

و من خالفهم ليس برجل

و يا حسرتي على حال الجزائر

الكاتبة : ريان بيسي

القط الحزين دودو

كنت أبلغ من العمر شهرًا ونصف ،وجدت نفسي وسط ظلام حالك ،كان البرد شديد انتابني الخوف والجوع والبرد مع بعض ،كانت تتواجد قطط كبيرة جدًا في الشوارع وكانت كلها لا تتقبل وجودي ،لقد شعرت بالحزن كثيرا؛ لأن الإنسان أبعدني عن أمي واخوتي.

بخطوات ضعيفة ذهبت أبحث عن مأوى لي لعلي أجد من يتبناني، تنقلت من مكان الى مكان وكل بيت أذهب اليه لا يتقبلوني ويضربوني كنت أسأل نفسي أين وجهتي وسط هذا العالم القاسي؟ أين أجد مأوى لي ؟

نمت ليالي في حالة رعب وفزع، كان كل قط يمر بجانبي يبرحني ضربًا لدرجة المرض ولا أجد من يعالج تلك الجروح التي سببوها لي تلك القطط المتشردة ،تنقلت ذات ليلة فوجدت منزلاً فيه مكان على السطح كانت سعادتي لا توصف، هناك فتاة تأتي إلى السطح لكي تدرس كنت أستلطفها وأرى في داخلها حبها الكبير لنا نحن القطط ،كنت أخاف منها قليلًا لأني اعتدت على الخوف وأن لا أثق في الغير لا من البشر ولا الحيوانات ،أصبحت تأتي لي بالحليب كل صباح وبالأكل وتحاول أن تهتم بي وصنعت لي منزلاً صغيرًا على السطح لكن كانت تأتي قطط فتفزعني من نومي وتضربني ،كنت أعاني من البرد والمطر ولا أجد مكان لتدفئة جسمي.

مرت الأيام والشهور أصبحت في عامي الثاني وأنا أعيش على ذلك السطح كانت تحاول تلك الفتاة أن تأخذني لكن أهلها لم يسمحوا لها ببقائي داخل المنزل ،كانت تتألم من أجلي وتحبني مثل قططها وتفضلني في نصيبي من الأكل الى أن أصبحت لا أخاف وأصبحت كل العائلة تتعاطف معي وأنام في غرفة الفتاة وقطها أحبني فأصبح صديقي ويلعب معي فأنا تحملت الكثير ومازالت تلك القطط المتشردة تطاردني ليلاً في منزل الفتاة لكي يضربونني.

أنا القط دودو هذا الاسم منحته لي تلك الفتاة التي تحبني، رجاءًا أيها الإنسان لا ترموننا في الشارع فهو موحش كثيرًا ولا تضربوننا فنحن مخلوقات ضعيفة لا تتحمل الضرب، أنت أيها الإنسان تعطف عنّا في الدنيا ونحن نرد لك الجميل في الآخرة فنحن من أوصى بهم الرسول صل اللّٰه عليه وسلم صحيح أنّي قط صبور وتحملت الكثير من المعاناة ورزقني اللّٰه الفتاة تهتم بي لكن هناك الكثير من القطط هي تعيش مثلي ،أطعمونا رجاءًا ووفروا لنا فقط مكان لننام فيه بهدوء وبدون خوف فنحن مخلوقات لا نؤذي أحدًا لا تمارسوا العنف علينا.

أردت أن أسرد قصة هذا القط الذي عان الكثير في حياته حقا هو يحزن القلب.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :(ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء).

الكاتبة: ياحي فتحية

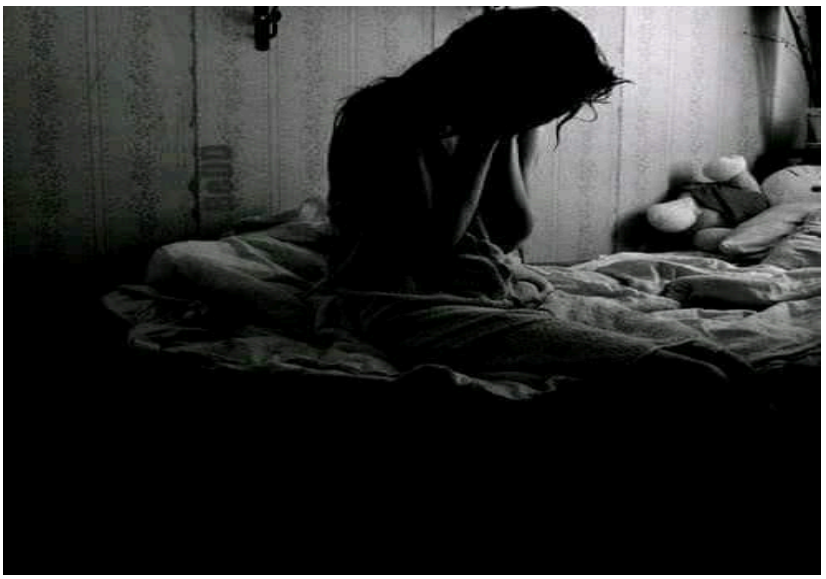

جريمة اغتصاب

ومال هذه الحياة قاسية هكذا!

كانت تلك الكلمات تخرج مبعثرة من بين شفتيها لا تعرف ما الذي حدث في ومضة، لا تتذكر شيء أو بالأحرى تحاول أن لا تتذكر تعلم جيدًا أن هروبها من الأمر لن يغير شيء.

ضلت قابعة تحت الماء داخل حمام بيتهم تبكي كما لم تبكي من قبل وهي تتذكر تلك الرائحة التي تدل على أنه سكرى، حتى صوت انفاسه الذي يبعث في الروح الاشمئزاز لا يزال يرن داخل أذنها،لقد كان الأمر حقا مؤلما.

لم تهدأ موجة بكائها تلك، لا زالت لم تعلم ما الذي حدث استفاقت داخل تلك الغرفة بألوانها البيضاء ولم تعلم أنها بالمستشفى إلا عند رؤيتها لذلك المصل المعلق مربوط بيدها تأوهت ألما وضلت تبكي في صمت، تذكرت كيف سلب منها عذريتها التي لطالما اعتقدت أنها تميزها عن باقي فتيات جيلها، سلب منها ذلك الشرف الذي لطالما حافظت عليه كعينها لأجل ووالدها، سلب منها كرامتها التي كانت رفيقتها وهي تسير بالطريق.

تلفتت يمنة ويسرة تبحث عن ما يثبت لها أنها تحلم ولكن هيهات فتعابير كل من كان بالغرفة توحي بأنها وقعت ضحية اغتصاب.

الكاتبة: يارا شرقي رباب

هلوسة مسائية

ضغط على الزناد ثم اختفت.. اختفت للابد، كنت مشوشًا منصدمًا ، غير قادر على استيعاب هاته الحقيقة المؤلمة، حسنا دعونا من هاته الامور ، لا اريد العودة الى البداية وتذكر الفاجعة برمتها، رحلت أمي هذا هو الواقع ويجب عليّ تقبله أيًا كان ، بدل التحسر عليّ التفكير في من سيأويني ، والدي سيدخل السجن لا محالة، انا وحدي هنا أنا وأختي الرضيعة ، من سيتكفل بنا؟ ، جدتي؟

هي أصلا تنسى وجودنا ، زوجة عمي؟ لا تهتم حتى بأطفالها، فكيف لها ان تعتني بنا ، أظننا سنركب نفس قطار أمي ، من يدري ربما هي في انتظارنا الأن، لطالما كانت تقول ان الموت راحة، أنا متعب و أريد حقًا ان استريح، انتظرينا يا أمي ، سأحضر أختي ونأتي إليكِ .

الكاتبة: شيماء برفاعي

لنجعل شتائهم أدفأ

يامن شيدت المبانيَ والقصورا.

عش كريما ولا تنسى الفقيرا

ألم يهزك له حب وحنينا

بعد معاناته طول السينينَ

أيشرق أم يغرب أم يطير؟

فشعره و الهموم هم المأوى والسرير

يمشي بين الحشود مكتئبًا

يظهر ابتسامته مرتبكًا

تتلألأ الدموع على خديه

والحزن يلمع في جفنيه

ترتجف ساقيه ببرد مرعش

وشفتيه شتائهم دائماَ

يرى نفسه عبدا أسيراَ

يعيش تحت ضغوطات الكبير والصغيرَ

يريد إخبارنا أن كبده تهرى وجروحه فاضت وأوجاعه بلغت عنان السماء ،لكن لا يستطيع

لا يستطيع العيش على هامش حياة أحد آخر

الكاتبة :رمضاني بشرى

الأميرة المسجونة

عندما كنت صغيرة حكت لي أمي قصصًا كثيرة عن الأميرات وأخبرتني أنني أميرة ، فرحت كثيرًا وصدقت كلامها ، لكن اتضح أنها كذبة كبيرة ولست بأميرة بل مجرد سجينة ، والآن حكم علي بالإعدام المسمى بالزواج ، فكرت في الهرب من سجني وأن أسافر إلى مكان جميل أكون فيه أميرة حقيقية ، لكن كيف يسمح لي بالسفر وأنا قاصر ، وحتى لو استطعت السفر إلى أين سأذهب ؟

فالمكان الذي لطالما اعتبرته مصدر أمان ودفئ لي تخلى عني ، فهل ألجأ إلى مكان غريب؟

لا لا أنا أخاف من الغرباء ولا أستطيع الوثوق بهم ، فالكل يكذب حتى أمي كذبت علي عندما أخبرتني أنني أميرة ، غدًا سينفذ حكمي فيا ليتها تحدث معجزة تبطل حكم الإعدام هذا .

الكاتبة: دوداري سماح

ما بين الواقع والوهم

ستبقى ذواكرنا دائماً تضجّ بالذكريات بالرغم من مرارتها وقسوة آثارها على قلوبنا ،الا أنها مرت وذهبت و يا ليتها لم تعد مره اخرى.

نميل ونصمد، نتقدم تارة ونرجع تارة اخرى ،الا أن هناك نوع من الصمود والإصرار يجعلنا نتماشى ونتحدى أمور الحياه، ليس من السهل الحصول على ما نريد ،لأننا قد نواجه العديد والعديد من المشاكل التي تحبط منا للإقدام إلى الأفضل ولكن من أراد شيء سعى إليه ولا توجد أي قوة ستأثر عليه مهما حصل ؛لأن الأمور كامله بيد الله ،ومن يتقي الله يجعل له مخرجا.

دعونا نأخذ غفوه بعيدا عن مهالك الحياه ونتأمل فيها قليلاً أحلامنا الواقفة بين الحقيقة والوهم، ولكن بإذن الله ستتحقق يوماً ما وسنستيقظ على واقع اجمل مليء بالسعادة والفرح وتحقيق الامنيات ،ولكن تحلى بالصبر ،ملذة الأحلام بصعوبة تحقيقها وليس بسهولة تواجدها ،وقتها ستقدر قيمتها أكثر ؛لأنك تعبت عليها واستغرقت وقتا للحصول عليها، وقتها نكون قد أخذنا الدرس والأمنية معًا ،العبرة ليست بتحقيق ما نريد وانما م ذا تعلمنا لنحصل على ما نريد.

الكاتبة: آيات فراس احمد درايسه .

لماذا نحن هنا؟

تلك هي لحظات الأرق التي تفصلنا عن جميع ما حولنا لتحاصر أفكارنا وتأسرها بأفكار تجعلها اسيره مدى الحياه ،يلتف عليها حبل الآلام والذكريات الأليمة التي تخنقنا في لحظات تبات تميتنا من مرارتها.

دعونا نأخذ نفس عميق وننسى كل ذلك، ونقطع حبل أفكارنا السيئة ونعدمها حتى الموت، ليحيا كل ما بداخلنا من أمل وحياه نعيش بحب وسلام بعيدًا عن اكتظاظ وفوضة العالم من حولنا ،دعونا نتأمل بملذات الحياه ،ونسأل أنفسنا لماذا نحن هنا؟ ولماذا خلقنا؟

الاجابات متعددة ولكن الحياه مره واحده سنعيشها، سنعيش معا لتحقيق كل ما نريد بما والذي يعزز طاقاتنا وأفكارنا وينبت فينا حب الحياه والتمسك بها ويجعلنا أناس ذوات مبدأ وحريه ويكن لدينا نوع من الاستقلالية التي تجعلنا نخرج كل ما لدينا من طاقات ايجابيه لننشرها من حولنا ويفوح عبيرها ،وتجعل من أنفسنا مرجعاً إيجابيا لكل شخص، ونترك بصمة جميله تزهر حياتنا فيما بعد.

الايام فقط حصيلة ايام عشناها ،ولكن هل عشناها كما نريد نحن ام عشناها كما يريد الغير؟

كل منا سيحدد مصير حياته ويكن مسؤول عن نفسه أمام الله ، وقتها كل شيء سيتحقق ،ومع الله لا يأس ولا إحباط عزز من نفسك ستعزك الأيام ولا تستهين بنفسك أبدا، لأنك لم تخلق عبثاً (ولقد كرمنا بني ادم).

الكاتبة: آيات فراس احمد درايسه

ملحمة بشر

آهٍ من ملحمةٍ بأرضنا أُقيمت

وآهٍ من دماءِ بشرٍ سُفكت

كغيمةٍ عملاقةٍ أمطرت

بدَلَ الماء دماءً فأغرقت

أرضًا مليئةً بأبدانٍ دُفنت

آهٍ منكم يا وحوشًا سلبت

منا بيوتاً وأرواحًا حتى قطّعت

قلوبنا برصاص بندقيةٍ أطلقت

على اجسادٍ رقيةٍ حتى أُنهيت

ويلٌ لكم و ويلٌ لكم ثم ويلٌ لكم

يا من انتشرتم في البلاد كالسُّم

وقتلتم أرواحًا دون أيِّ ندم

فويلٌ لكم من عذابٍ نارِ جهنم

في يومٍ موعودٍ فالله يحكم

بيننا وبينكم فيما فعلتم

من خرابٍ وقتلٍ وظلم

الكاتبة: هديل الزعبي

بائع الفول

كان يجول الشوارع كل يوم، نهارًا و ليلًا باحثًا عن يقتات بحبات الفول المحمصة مع حفنة من الفول المهروس المداوى بالتوابل و هريسة، لا شك أنه ورث مهنة عن جده و أبيه حتى صار مخضرمًا، لقد صار يعي تمامًا قيمة عربته الصغيرة المزركشة، كان يملأها دمى خشبية و كأنك ترى أمامك بائع عرائس و حلويات لا مملحات طازجة ، كان الجو ممطرًا، و الأمطار تتصارع مع الثلوج ليستفيق بائعنا المتجول على نغم ما تشابه مع صوت الرعد و ومضات البرق الآسرة، لا أحد بالشارع الكل ملتف حول المدفأة يبحث عن دفئ خفي يجمع شمله و يملأ البيوت كلام أمسيات باردة تتوطد بها العلاقات و تمضي بها أيام بالغة البرودة .

فول فول تعالى و تذوق الفول، بعبارات مثلها يجول الشوارع، الناس رغم البرد إلا أنهم لا يستغنون عن مأكولات دافئة تشرح النفس و ترد قساوة البرد المهلكة، بات الكل يعي عمله الشريف، لكنهم لا زالوا لم يلاحظوا أن منزله يقطر مياها و يفيض شلالات، فلن تجد مكانًا إلا و لمسته مياه الأمطار الغزيرة والسيول التي لا تتوقف عن جريانها، أولاده منهمكون في إخراج المياه و الأم تبحث بين ثيابها عن خرقة تسد جحر الفئران والحشرات الضارة التي أصبحت جزءًا من أسرة لا يملك

الأب فيها ما يفعل سوى تقبل ما تعانيه أسرته، ولعل الأيام القادمة تحمل الخير لهم لتغرد لهم الحياة و تهبهم على نحو مرضي و مفرح ما يسر .

الكاتبة: رندة حمية

قدوتي طفل

لم أجد كلمة تواسي حزنه

طفل براءة يتوسل من أخر لي أخر شراء منديل بخس الثمن منه

كم نظرة شفقة تحمل

كم ذل وحقارة تعرف

وكم من مرة هدم

حياة جعلته ينضج أكبر وقته

لم يذق بعد تعب الركض من العب

حتى حملته الدنيا عبء شراء ما يسد الرمق

كم حلم قد طمس لي يمد يداه الصغيرة الوردية

من يقدر على تحمل ألم جرحه الذي لن يندمل

لذلك توجب علينا أخذ قرار ينهى هذا الكدر

قرار يحسم الامر

لا يهم كم العمر توجب العمل بجد من أجل حلم والكفاح ككفاح هذا الطفل، لن نبالي إذا فشلنا، لن نكتفى بمجرد أنه وقت وسيمضي.

أم عني سأعود حروفي على تطببت الجروح ،عن بث الآمال في النفوس، عن خلق طموح وسحق الخمول ،لا لي الخضوع والخنوع أمام أمر الوقع المر ،أمام البلاد لم تؤمن لي الفرص.

الكاتبة: بن عطية ريماح

مر لا نعرف عنه

أبي أشعر بالبرد، أمي أحس بالجوع ينهش بطني ،أبي ابن جيراننا اشترى ثوبا جديدا، أمي ابنة عمتي حصلت على إكسسوارات شعر جميلة.

من الصعب أن تتقبل أن ما تجنيه يوميًا ليس بكاف حتى لإشباع جوع أطفالك الصغار، حينما تعود ليلًا مرهقًا تجدهم في انتظارك بعيونهم البريئة التي لا تدري عن قسوة هذا العالم، تجتمعون بعد يوم طويل تحت نفس السقف المتهالك، نفس السقف الذي شهد على كل أشكال المعاناة، القسوة، الانكسار، الصبر، الحب، المودة

تستمع لحديث زوجتك عن يومها وكيف حاولت الاقتصاد في استهلاك المؤونة لكي تكفيكم طيلة الشهر و عن جارتكم التي تحاول إغاظتها بكل ما تشتريه من جديد ولا تضيع أي فرصة لتشعرها أنها أغنى منكم متناسية أن فوق الجميع من هو أغنى وأعلم، وحديث ابنتك عن يومها المشرق في المدرسة وبعدها لعبها الغميضة مع فتيات الحي وكيف تعلمت الكثير من الأشياء والبسمة لا تغادر فمها فلا تكاد تنتهي من موضوع حتى تبدأ موضوعا جديدًا بكل حماس، ابنتك الوحيدة وزوجتك التي تقدم روحك فداء لهما، ثم ماذا بعد؟

كل هذه المعاناة لتحافظ على لمة أسرتك الصغيرة؟

يأتي الخراب الذي لم يكن لك أي دخل فيه، تأتي الحرب لتدمر كل ما بنيته، تتناثر أشلاء طفلتك في كل مكان و دماء زوجتك تغطي جبينك، تتمنى لو كنت معهم آن ذاك تتمنى لو أمسكت يدهم كما فعلت دائما وغادرتم جميعًا، نزلت القنبلة على بيتك الهش بناءًا والقوي مشاعرًا، بدافع الخطأ دمرت أيامك وأخذت زهرتيك، أخبروك أن القنبلة سقطت خطأ لكن ما ذنب روحين وأنت ثالثهم في حرب لم تكن سببها، دمرت كل شيء حولك، ودمرت عالمك الذي كنت تعيش لأجله.

الفقر، الحرب، الجهل، المجاعة، لا زال العالم يعاني ولا أحد يحاول تغيير نفسه

إلى أين؟

يحمل هذا العالم داخله معاناة كبيرة لا أحد يعرف عنها إلا من يعيشها وما دمت مستلقيًا فوق أريكته تنعم بتدفئة جيدة وعشاء لذيذ لن تعرف عنها أبدا حتى تخرج من صندوق الراحة إلى العالم الواقعي حيث ستصطدم بالمر حتى تقتنع أن ما من شيء أسوء منه لكنك ستتفاجأ بالمزيد، لذلك لا تنسى قول الحمد لله والشكر لله دائما وأبدا ،أيضا لا تنسى غيرك ما دمت تستطيع فمادام الخير فينا قلبا دائم الخفقان نستطيع قلب موازين العالم.

الكاتبة: لمياء أبوزيد

غلطة عمري

مرحبا

تتساءلون عني ، حسنا سأعرفكم بنفسي ، أنا هند ، شابة في مقتبل العمر ، عمري 17 سنة ، أنا صغيرة قليلا ، أليس كذلك؟

سبحان الخالق الذي صورنا فأحسن صورنا ، أنا جميلة جدًا حتى أن البعض يقول أنني فاتنة سأفصل لكم، أنا بيضاء البشرة ، عيناي بنيتان ، شعري أشقر نوعا ما ، طويلة لحد ما طولي 170 سم ، شعري طويل يصل إلى أسفل الظهر ، أظن أن صورتي قد تهيأت لكم .

كنت البنت الوحيدة لوالدي (مدللتهم) ، ترعرعت و تربيت على الحب ، فكنت اجتماعية بطبعي محبوبة عند كل الناس ، و كانت عندنا جارتنا كبيرة في السن ، كانت دائما ما تقص لي عن ابنها و تعدني بأن تزوجني به عند رجوعه كان يدرس بالخارج ، و كنت سرعان ما أدير وجهي تحمر خدودي و يتخللني الخجل و الحشمة.

مرت الأيام و الشهور و السنين ، كنت قد نسيت تلك الحكاية فقد أصبحت يافعة و دخلت العشرينات، كان أول يوم لي في الجامعة و بحكم أنني لم أكن أحب الاختلاط مع الرجال كنت قد بدأت أسأم من الدراسة ، حتى أنني عزمت التوقف عنها .

في يوم من أيام شهر مارس الجميلة ، انقلب الحي رأسا على عقب ، الحاجة التي بجوارنا جمعت كل الحي توزع الحلاوة ، تساءلت عن ما حدث سألتها قالت زوجك قادم انصرفت ، بقيت متعجبة منها كيف يمكن أن تكون واثقة من كلامها ، خطر ببالي أنها يمكن أن تكون تمزح ،حل المساء فإذ بشاب أنيق

قادم تخاله عارض أزياء ، لكن بصراحة لم أرتح له لا أعرف لماذا لكن نظراته لم تعجبني ، مرت بضعة أيام على القصة إلى أن استيقظت ذات صباح على جلبة بالبيت ، أمي تركض هنا و هناك صارخة لقد تأخر الوقت لن نلحق!

و أبي أيضا داخل خارج ، ذهبت إلى المطبخ ووقفت بجانب والدتي فصرخت في وجهي جهزي نفسك ما هذا يا لك من كسولة ، استفسرت فقالت الضيوف قادمون ، تزينت و تعطرت صرت كأنني أميرة ، لبست قفطانا أزرقا و حذاء فضي اللون متوسط الطول ، و فردت شعري مموجًا قليلًا ، لم لبثت هنيهة حتى رن الجرس

أمي :أدخلي الغرفة ، أدخلي

فتحو إذ بخالاتي ، لم أعرف وقتها ما الذي جاء بهم ، ما إن دخلوا حتى رن مرة ثانية ، الكل اجتمع في غرفتي و أمي أسرعت إلى قارورة العطر مسكتها و اقتربت من الباب ، فتح الباب و كانت الصدمة!

العجوز و ابنها و عمه و أخته الكبيرة ، جلسوا و نادوني كي أحضر القهوة ، يداي ترجفان ، لم أقوى على الحراك تجمدت، بينما كنت أناوله فنجان القهوة همس في أذني قائلا أنت جميلة الأزرق لاق بك ، على كل أكملنا اليوم خرجوا ، فهرعت إلى غرفتي أندب حظي جاؤوا لطلبي!

تبعني أبي قائلاً ابنتي الجميلة تتزوج، ودَدتُ لو بوسعي إخباره أنني لا أريده ، لم أرتح له ، و لكن هيهات ، أجبرتني الظروف على السكوت، والدايَ في مشاحنة مستمرة ، الكلام في مجتمعنا لا يعود للفتاة ، رفض الزواج يعتبر عصيانًا و تمردًا ، طأطأتُ رأسي بمعنى نعم ، مرت الأيام و أنا لا أتحمل رؤية وجهه ، اقتنى لي هاتفًا و كيفما كان الحال صرنا ندردش ظنًا مني أنني سأعتاد عليه مع الوقت ، كنا نتبضع أغراض العروس (الجهاز) ، و مع كل قطعة قماش كان يتلاشى جزء من قلبي .

ها قد وصل اليوم المنشود ، يوم زفافي (جنازتي) ، الكل سعيد و يفرح ، إلا أنا لم أعرف حتى كيف أبتسم ، كأن روحي قد أقسمت على الحداد ، ظنّ الجميع أن ذلك لأنني سأترك منزلي ، لكن لم يتكرم أحد و يسألني ما بك؟

أقمنا العرس و ذهبنا إلى شهر العسل كأيّ زوجين حديثين ، و هناك حدث ما لم يكن في الحسبان ، عرفت حينها حقيقته ، لم يكتفي بضربي ، بل و حتى عرفت أنه يحادث النساء و يضاجعهم ، أصبحت كالوردة الذابلة ، في ريعان شبابي ، و أنا عروس جديدة ، لم أدري ماذا أفعل؟ لمن أشكي همي ؟ كيف أخبرهم؟ كيف أقول هذا؟ ألف سؤال و سؤال خلاصتهم الصمت ، فكرت لو أنني قلتُ و حدث ما أريد و تطلقت ، كلنا نعرف نظرة المجتمع للمرأة المطلقة ، سيمسحون في كل شيء و سيحسب الجميع أنني المذنبة ، صبرتُ و صبرت ، كانت آثار الكدمات الزرقاء لا تغادر جسدي ، و مرة من المرات تأخر في العودة إلى البيت ، لا أدري أين كان ، لمّا عاد سألته : إلى الآن ؟ أين كنت؟

فباشر بضربي من كثرة الصدمة لم أتذكر شيئا فقد سقطت أرضًا ، نعم ، وصلتُ بسببه إلى المشفى ، تذللّت في مقاعد الإنتظار ، ذهب عمر من عمري و أنا أداري ما بي من جراح بالمكياج ، أقابل مرآتي أنظر إلى حالي ، كيف كنت؟ و وكيف صرت؟ هل هذه هي الحياة التي كنت أحلم بها؟ هل هذا ما كنت أرسمه في مخيلتي؟ هل البنات اللواتي من سنّي يعيشون هكذا؟ يذلّون و يجرحون؟ هل تُنتهك كرامتهم كل يوم مثلي؟ ليس حسدًا و لا إعتراضًا على قضاء الله ، لكنني تعبت حقًا ، تعبتُ من التظاهر ، من التعنيف ، من الشدّة ، من زير النساء هذا ، إنه فعلاً لا يستحقني ، لم يكن يومًا أهلاً لي ، أتذكر يا أبي يوم أخرجتني تحت ذراعك و سلمتني له على أنني أمانة ، لم يصن أمانتك يا أباه ، خان العهد يا أماه .

انكسر جوفي يا حياتي و لم يستطع أحد جبره أبدا ، تمنيت حقًا لو أنّ الموت خطفني منك و لم يخطفني هو مني ، لم أعد أنا تلك المرحة اللعوبة المحبة المفعمة بالحيوية ، أنجحت حقًا بإخفاء معاناتي ؟ ألهذا لا أحد يحسّ بي ؟

لحظة واحدة قد كلفتني حياتي و سعادتي كلها ، غيرتني جذريا ، أمّا عن المتحجر الذي يدعى زوجي فلم تشفع لي دموعي عنده أبدًا ، في حين كنت أنتظر تعوُدي عليه وجدتني كرهته نهائيا ، أصبحت أتمنى و أناجي الله و أسأله أن يتوفاه ، فعلاً أنّه أثبت لي أنّ اليهود أرحم من بعض المختلين عقليًا أمثاله ، بعد عامين بالتحديد تأخر كعادته ، لكن هذه المرة حدث شيء أعظم ، رن هاتفي رقم غريب يتصل ، لم أردّ في الأول و بعد إلحاحه ، رفعت سماعة الهاتف ، فلانة زوجة فلان ؟ نعم أنا ، البقية في عمرك ، عظم الله أجرك ، أبي ! أمي لا ، زوجك توفي!! ماذا؟ حقا؟

لا أريد أن أكذب لكنني فرحت قليلاً بهذا الخبر ، فقد كان إعلان حريتي ، أكملنا مراسم الجنازة ، و بعد العدّة عدتُ إلى بيتي الأصلي ، صحيح أنني كنت قد تغيرت قليلاً ، نضجت ، لكنني عدت ، قررت العودة إلى الجامعة لإستكمال دراستي فقد كانت الهاجس الوحيد لي معه بحكم أنه كان دارسًا في الخارج كنت أقول : ربما لأنه يراني جاهلة ، فأنا كذلك بالنسبة إليه ، رجعت و درست الحقوق ، وها أنا اليوم تعلوا الهُتافات باسمي في المحاكم (المحامية هند) ، تخصصتُ في الدفاع عن المرأة و حقوقها ، نسيت أن أخبركم أن لي ابن أصبح في التاسعة من عمره ، يشبهني إلى أبعد حدّ ، نعيش حياتنا في راحة و هدوء ، و سلام على من غاب و غاب معه شقاؤنا .

لا تسمحنّ لأحدٍ أن يقرر عنكنّ ، كنّ أنتنّ سيدات أنفسكنّ ، إذا لم يرتح قلبك لشيء فاتركيه ، فإنّما في ذلك عبرة .

الكاتبة: فراح خولة.

جارنا السكّير

كان جالسًا كعادته و أمامه المائدة و فوقها قارورة الخمر و ذلك الكأس الذي يرتشف منه قطرات كل بضع ثواني، هذا هو فاروق، و بينما هو على هذه الحال بدأتْ الذكريات تجول داخل رأسه كيف فقد أعز ما يملك و كيف أصبح يتيمًا و كيف قستْ عليه الحياة ،كانت والدته عالمه كله بعد وفاة والده، كانت نوره وسط عتمة الظلم الذي يعيشه، و الآن تركته هي أيضًا.

تلك الذكرى التي لا تفارقه أبدًا عندما أهانه المدرّس قائلاً أنه غبي و كيف لولدٍ بدون أب أن يفهم كثيرًا من الإهانات الجارحة .

الآن أصبح جسدًا بلا روح ، شخصًا سكّيرًا لا يستطيع التخلي عن الشرب.

الكاتبة: لكحل سارة أضاليا.

شوق الورود

جميعنا لا نصدق بوجود وردة سوداء اللون ولكن هذا أمر حقيقي ، وردة بجمالها كيف لها أن تكون سوداء قاتمة اللون ، هي أسطورة كما يقال تناولتها الأجيال والأيام لتلقي بها إلينا ، قالت الأسطورة أنّ ما عاشته هاته الوردة ينعكس على لونها ، كم أحببت هاته الوردة فجمالها وعطرها يدخلان قلبك بالبهجة والسرور والحرية مع لمسات الريح الخفيفة تكون قد أخذتك لعالم آخر حرّ بلا جناحين ، حين تلاعبها بيديك وكأنك تداعب قطعة من الحرير ، تسقيها بحب وتنمو بحب وتعطيك رائحة تجعل قلبك ينبض حبًا ، حين رأيتها أول مرة كانت قد أخافتني وحين تأملت فيها كانت قد أحزنتني وكأنها تبدو كئيبة وحين شممت عطرها شعور لا أستطيع وصفه ، كل صباح استيقظ على الحان زقزقة العصافير ونسيم البحر الذي يخترق رئتيك ويصنع أمواجًا بداخلك ،أركض نحو الحديقة نسيم الصباح ورائحة الازهار والاشجار والعشب تملؤني طاقة تملؤني فرحًا وبهجة وسرورًا أسقي تلك الوردة السوداء لأرى مدى جمالها وهي تتلألأ بقطرات الماء تلك، أجلس

بقربها وعيناي لا تفارقان جمالها، الامر الذي أحزنني هو فراقها بعد أنّ غيرتُ مكان السكن أحسست بفراق كبير وشعرت بفراغ بعدم وجودها وكأنني قد فقدت لوني ما أشبهني بك أيتها الوردة السوداء حين تغيرين مكانك يذهب لونك وتصبحين مجرد وردة حمراء لا فرق بينك وبين الآخرين، تلك هي الحقيقة أرأيت مدى تعلقي بك على الرغم من أنني لم أركِ يومًا في حياتي ألا مجرد صورة فقط ، ولكن أنا متأكدة أنني لم أبالغ ولست مخطئة في وصفك أبدًا.

أتمنى من كل أعماق قلبي أنّ يحدث ما سردته في الاسطر الأولى، فأنتِ بالنسبة لي اجمل أسطورة من بين الأساطير.

الكاتبة: سندس فايزي

لا أزال أتألم

في قلبي يأس حاز جميع شراييني

لم أعهد جرحًا لا يهدأ في صنع وجع يؤذيني

تركتني في طريق كنت ساندة إليك مغمضة عيني

وكل مرة في حاجتي لك من بابك تطردني

حتى ولو بلغ كبريائي ذروة

لا يمكن أنّ يهدأ قلبي إلا أنّ سمع لحنك لحظة

لا تنام مقلتي ولا ترجوا غفوة

حتى تشعر بقربك أحببتك صدفة

لا تتركني أنا الولهانة في عشقها تائهه

ودعت طبيبها أو مدمنة

ضيعت عشبتها في ليلها ساهرة أين الوعود؟ صارت رماد

أتذكرها ل اصبر قلبيان الوفاء أم العناء جزائي منكم بعد حبي ؟

سأصلي لأنساك وإن عدت يومًا

أكون محوت ذكراك وستذوق مثلي ألما

الكاتبة: هاجر اسعادي

الاصطدام بالواقع

ماذا حدث بعد تصادمنا بالواقع كل الألفاظ تنازلت عن توبة بشر أم حيوانات؟

ضنوا أنهم ملوك بعض الموسيقى وتقليد لا بل هذا انحراف عن الدين.

نسوا من يكونوا وممن خلقوا ومن هو ربهم بدايتهم حرفة و وتواضع ونهايتهم الجنة أو النار، ما هو دينكم إذ كفرتم به ومن هو ربكم إن لم تؤمنوا به؟

حياتنا مجرد نسخة من الواقع، صفحة من الزهد، قلدوا العرب و ساروا وراء جدار التوبة، ربطوا حبل الإنحراف و داهموا بيوت الله، هل من تائب هنا؟

حامل كتاب الله في قلوبه، إيمان ونور في

صدره نحن في زمن كتر فيه الإنحراف الإبتعاد عن الإسلام.

الكاتبة: بلعابد مريم.

قوارب الموت

شاب في مقتبل العمر لم يعش منه سوى سنوات قليلة ، لم يجد فيها دعمًا ولم يحقق فيها حلمًا ، ذاق من مرارة الدنيا وشرب من كأس اليأس مما دفعه لركوب قوارب الموت مستنجدًا بها ، لعلها ترمي به في شاطئ الأمان والأحلام ، لعلها تغير واقعه للأفضل وتنسيه مرارة العلقم الذي سقي ، حياة مثالية خيلت له وأفكار وردية كاذبة غزت عقله ، تتعدد الأسباب والنتيجة واحدة ، فأين الهروب من الحقيقة إلى أعماق البحار الهائجة ؟

ألم يفكر يوما بتلك المرأة المسكينة التي أفنت عمرها مضحية ؟

ألم يفكر بذلك الرجل الذي اشتعل رأسه شيبًا الذي قطع من لحمه ليعطيه إياه ، ظله الوارف الذي لم يفارقه ولو ثانية.

كيف له أن يحرق قلب أم تألمت تسعة أشهر متتالية؟ ولم يكفها ذلك فتحملت مخاض الولادة وأوجاعها ولم يسكن لها بال فظلت تسهر عليه ليال وكانت له السند والحضن الدافئ وربته أحسن تربية ،أيظن أن هجره لموطنه وخرقه لقلب أمه مهربًا؟

السير نحو المجهول على متن قارب في وسط أمواج عاتية كعصفور صغير غادر عشه بعيدًا عن والدته الحامية ، قد لا يصل سالمًا و يكون طعمًا للحيتان القاسية ، قد يغرق ويلفظ أنفاسه الأخيرة وسط الظلمات في بحر لجي يغشاه موج ، فيرجع لأهله على شكل جثة هامدة وقد يكون في عداد المفقودين، ومنهم من يصل إلى الضفة الاخرى لتبدأ معاناته كلاجئ مرفوض في مكان لا ينتمي إليه ليرتطم بجدار اليأس مرة ثانية ، ويعانق الندم والحسرة فيصاب بخيبة موحشة ويتذكر بذلك المسكينة التي تركها في نهر الدموع غارقة .

ألا توجد نهاية لهذه المهزلة الواقعة أو ما يسمونه ب(الحرقة) الهجرة الغير شرعية؟ أما من أذن صاغية؟

الكاتبة: إيمان دهاش

نغمات رحيل

لم تعد تؤلمني تلك الجروح الكثيرة ولم أعد حتى أنزعج من رؤيتها تجتاح أطراف جسمي ،لم تعد تأثر في نفسي الندبات التي سكنت وجهي، ومواقع من جسمي لم أعد أهتم لوجودها أصلًا ،بعد إن كنت لا أطيق رؤية خدش صغير على يدي لم تعد تهمني ؛لأنني اعتدت على رؤيتها والشعور بألآمها.

ضنًا مني أنّ الزواج هو الحل الأنسب لأمثالي متأملةً أنني على باب السعادة والمال و مودعتا بذلك الحزن والفقر والأسى والحرمان، وقعت في متاهة لا مخرج منها إلا بالموت.

بعد شهر وتسعة أيام من زواجي بدأت تظهر على يداي كدمات زرقاء من شدة ربطي، وجروح عميقة والقليل طفيفة على وجهي ، واجتاح السائل الاحمر جسمي وذاك الشعر الاشقر الطويل أصبح لا يطول عن أصابعي، اشتهيت استنشاق بعض الهواء النقي ورأيت أشعة الشمس الصفراء بعد أن تسلط على عيناي ،ضوء خافت أبيض في الكثير من السواد كما أصبح أنفي لا يشتم رائحة غير رائحة الطيور الميتة من الطعام الذي رفضت تناوله .

تحولت تحولاً جذريًا تحول وجهي الأبيض الناعم إلى وجه شاحب أسود بعد أن صمت مدة 62 ساعة وإحدى عشرة دقيقة تقريبًا ،حتى حظيت ببعض بقايا الطعام ،لم أعد أحتمل صوت عقارب الساعة التي تسلطت على مسمعي طيلة الأربع شهور الماضية ،وصوت قطرات الماء التي تنزل من الصنبور قطرة تلو الاخرى فتعذب وتقتل كل ما بقى بداخلي حي .

لم يصدقني أحدهم، حاربت الأسئلة الكثيرة في تفكيري، و التي لم أجد لها جواب.

أهذا حتما حقي من الدنيا؟ ماذا فعلت ليكون هذا عقابي؟ وماذا استفاد ؟

أسأل الله أن يسامحك، و يا لقساوة منظري ورائحة جثتي.

الكاتبة: زهواني خلود

زهرة فلسطين

فتاة بعمر الزهور تمشي حافيةً وسط دمارٍ ودماءٍ متناثرةٍ ،في كل خطوةٍ تخطوها حرمت من طفولتها، وجهها المنير أصبح يغطيه غبار الدهر القاسي، عيناها الزرقاوان كزرقة السماء التي تلوثت بدخان الصواريخ والقذائف النارية ، شعرها الأشقر الذي يتدلى على وجنتيها الصغيرتين، تحمل في يدها كتابًا ممزقًا ذو الأربع صفحات وجلست في إحدى حواف الرصيف، ليس رصيفًا حتى، وتشاهد تلك الصور التي في ذلك الكتاب وتحلم أن تمسك قلمًا بيدها وترسم ما بخيالها، من أنت يا فتاة؟ وما الشيء الذي جعلك تعيشين كل هذا؟

إنها الفتاة الفلسطينية، أنا اتحدث عن فلسطين الشقيقة

أطفال حرموا من أهلهم من أحلامهم من طموحاتهم من طفولتهم، أطفال رضع قتلوا دون رحمة ولا رأفة، حرب لا أبدية.

رفعت الفتاة الصغيرة لترى عصافير في سمائها ولكن تعودت أن ترى الصواريخ والقذائف تحلق بدل الطيور التي تزين السماء، لا تنام إلا على دخان ودمار ولا تستيقظ اطلا على واقع مؤلم.

لا حضن يأويها ولا خيال همها ينسيها من حقيقة العيش المر ذاك، ولا دفئ يدفئ جسمها الهزيل، ألم عاشته أكبر من سنها، لم تجد سوى شوارع القدس تحتضنها ليلًا ونهارًا، كيف لها أن تخاف؟ كيف لها أن تخاف ظلمة الليل وقد اصبح نهارها ليلًا؟

ألم كبير تعيشه هاته الصغيرة هاته الزهرة وعلى الرغم من ذلك وجدت شيئا مميزًا فيها، ابتسامة مرسومة برفق على وجنتيها.

لا ناصر ينصرهم ولا أحد يحس بآلامهم غير الله، لا سلاح لي ولا قوة لي ولا شيء لي سوى ربي أرفع يدي وأدعو لهم عسى ربي أن يخفف من الآمهم، فالجزائر دائما معك يا زهرة فلسطين يا قدس فلسطين.

مقولة لاتزال في قلوبكم حية تنبض :الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة.

أخبروهم ماذا فعلتم بهم

أخبروهم

أخبروهم أن لا قلب لكم ولا ذرة شفقة تؤويكم، يامن قتلتم أطفالًا بدون رمشة عين منكم.

زهرة فلسطين الآن التي كان طموحها أن تلعب مع أقرانها في شارع يملؤه الأطفال يمرحون هنا هناك تلعب وتنط كالقط الصغير أو كطائر حر يطير بلا جناحين.

انتهت قصتها تحت طلقة نارية واحدة جراء مرحها مع جرو أبيض صغير ضمته وراحت تلعب بشعره الى أن ترى نفسها وجروها في العالم الآخر.

زهرة فلسطين لعلك تمرحين الان مع اقرانك

الكاتبة: سندس فايزي

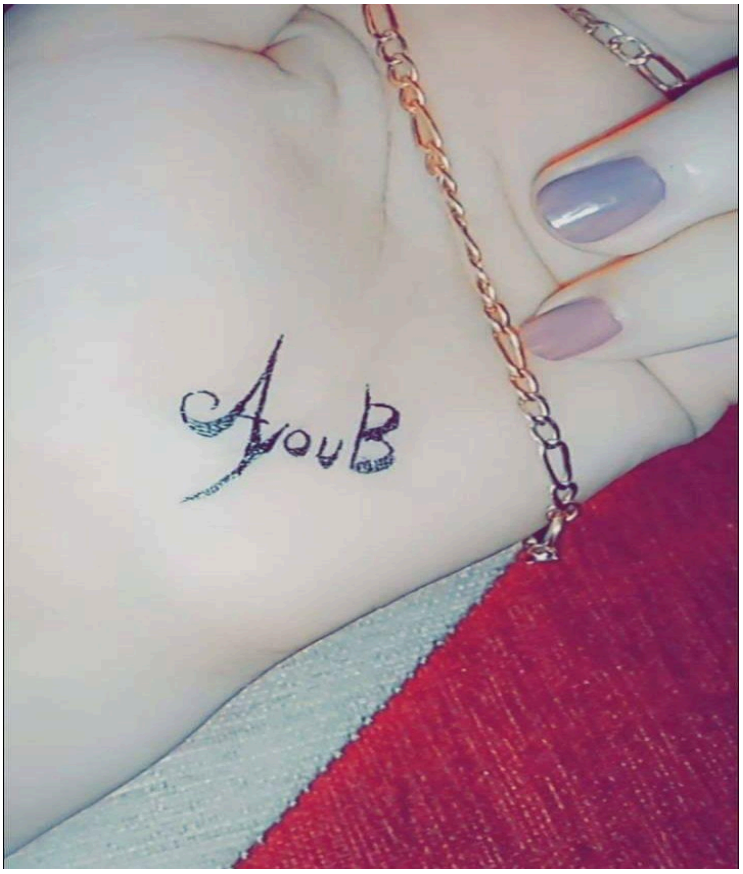

غصة فراق

في بحر من الألم

غاص فيه قلبي واختفى

في موجاته تائه

أحلامي وعقلي بالمشاهدة اكتفى

في طياته قصص

وروايات وحكايا عني تروى

في جسمي عقلي

سليم لكن قلبي دائما يكوى

في كل لحظة أتذكر

ذكريات ما فعلته بي ندى

فاق حبها حدود سماء

بل أكثر لم أستطع حساب مدى

كنت أتوه في عينيها وأجثو

عند رجليها وعند شفتيها عليا يغمى

كلمة منها تجعل قلب يزهر

وكلمة أخرى انظروا ماذا سببه لي من أذى

قلت ما سبب كل حطام

موجود في قلبي سوى آثار محتل طغى

في كل اليوم أجمع أشلاء

قلبي وأنفض من حبها ما تبقى

أنا لن أجد واحدة بمثل جمالها

وهيا بمثل حبي لها لن تجد ولن تلقى

هيا لن تنساني وأنا لن

أغفر لها لأني من سَمِها لم أشفى

قد كتب لنا فراق و عقد

حبنا قد زال وكل شيء انتهى

بعد اليوم سينادونك

بطليقة أيوب يا ندى

الكاتب: عياد أيوب.

يوم زفافي

ها هو جاء يوم منتظر يوم خميس الكل ينتظر هذا يوم عائلتي صديقاتي جيراني كان يوم مشمس وجميل كجمال روحي بريئة .

يوم زفافي،,قفص ذهبي كما سموه وبالنسبة لي كأني سأدخل في متاهات الحياة ،في ظلام دائم ،في قبر موحش ،يا الله لطفك ورحمتك .

ما زالتُ قاصر لم أعش طفولتي كالباقي كيف لي أتحمل مسؤولية وأنا بعمر ناشئ؟

كيف لي أن أنجب أطفالًا وأنا طفلة؟

ماذا فعلتم بي؟ دمرتموني هدمتم كل أحلامي وطموحاتي كسرتم بخاطري لن أستطيع العيش مع رجل بعمر أبي والله صعبة تحطم قلبي.

غربت شمس وحل الليل وجاءت سيارة أهل زوج ليأخذوني إلى ذلك وحش إلى ذلك الذي طلب يدي كيف تسنى له أن يتزوج طفلة ، ليلتها لبست ثوب أبيض تمنيت لو إرتديت مكانه كفن ويأخذوني ليدفنوني لكن لم يحدث كما تمنيت، الدنيا صعبة بما فيها لن تحقق ما تريد عندما يكون هناك حاكم عليك يسيرك كما يريد ويحب ،أود الهروب ومفر من الحياة أريد عالم آخر يغيثني وينسيني مر واقع أهرب من وحوش محيطة بي.

الكاتبة: بن دحمان خلود.

كمثل يوسف

كانت ضحية الطامعين

صغيرة لم تتجاوز عشرة سنين

إلى أهلها ما تعبدون وأي دين؟

.إلى أمها صغيرة هي أتعلمين؟

فآه عليها كيوسف من بني إسرائيل

وآه كإخوته الكاذبين

فتاة زفت إلى المجهول

ضاعت حياتها بضياع العقول

وقالوا قديمًا تزوجوا

وللبيت أزواجنا صغارًا نذهبُ

وهم الأن يقولون صغار نلعبُ

.كمثل زولخية بجمال يوسف مفتونة

كضحية الزمن صغيرة أصبحت مهمومة.

أي إنسانية فيكم وعقل؟

تبيعون كبدكم كصفقة عمل

بأرخص الأثمان كان في زواج الصغر أخطأتم العنوان

امنحوهن احترامًا واختيارًا

أعيدوا براءة الأطفال

كمثل يوسف في سجن من الأهوال

أوقف بيع الأطفال

أوقف استعباد الأموال

كفى إذلالهن فالظلم باد

رحمة بهن فقد فرضها رب العباد

صغيرة على حساب الأيام

أعيد لها وردية الأحلام

عيب عليكم وعار

حتى طفولتها قالت حرام

كمثل يوسف سجن الهوى عنه أهملت

كمثل يوسف ليعقوب طفولتها كانت

كمثل يوسف صغيرة بئر الخباثة والطمع منها ذاقت

فالرحمة الرحمة من قلوب انحرفت وكإخوة يوسف كانت.

الكاتبة: خديجة قصة.

قساوة حرب

الحرب ثم االحرب، فما بال هذا الضيف الثقيل الذي يأبى الرحيل عنا؟

ضيف اغتصب وطني، فاغتصبت معه طفولة أطفال أبرياء ، فقرروا البعد و الرحيل عنا، فإلى متى هذا الجفاء والبعد ؟

فالوصال مطلب لروح تغربت عن وطنها ، أرواح بين ليلة وضحاها وجدوا أنفسهم غريبون أينما رحلوا وارتحلوا ، لاجئون أنهكهم الحرمان والشوق لوطنهم الأم ، وتلك الحرب الفتاكة كابوس مرعب يلاحقنا.

أطفال كنا ،ثم شبابا ،فشيوخا صرنا على أبواب الرحيل ، يتعاقب الصيف والشتاء، وسنة بعد سنة، والواقع البئيس مزال ينهك أجسادنا الضعيفة العراة، والضيف الثقيل مازال يلازمنا، فنواصل التعايش بالرغم من الأحداث الشنيعة التي نعيشها ونراها أمامنا، ونتخبط بها وتلاحقنا، وندعي الصلابة والثبات بكل بساطة .

الكاتبة: مروى ايت بابا.

بين أحبال المشنقة

الفقر هو من أصعب الابتلاءات التي يبتلى بها المرء، كيف لإنسان أن ينظر لآخر بحرمان؟

كيف لطفل لم يبلغ السابعة أن ينام جائعاً؟

كيف لعائلة بأكملها أن تتجمد بين ثلوج الحياة الشتوية؟

تطرح المشكلة و لا تلقى حلاً بين مجتمع يؤيد النهب و يرضخ لذوي النفوذ بين المحاولات اليائسة للنهوض و الملايين الذين يعانون ، يقبع السؤال نعايش الآن ثورة فكرية كيف لمعضلة بسيطة أن يصعب حلها ؟

ما بين أن تسبح بين الالاف أو أن تغرق في مستنقع الحاجة هذا هو واقعنا.

العدل، نعم العدل لو كان نظام سياسي واحد على الأقل عادلاً لحلت ربع مشكلات الأرض ، لو كان أسس السياسة قائمًا على الدين لكان الفقر خيالًا.

مادام الله معهم فهم ليسوا بحاجة لأحد، الفقر ينجب من رحمه ما لم تنجبه ظاهرة ،الفقر يُجبِر ، يسلب ، يستنزف ، بالمختصر الفقراء حُمِلوا على نعوشهم وهم أحياء ، لفوا بالكفن الاسود قبل الابيض و في النهاية يتساقط كل شيء و نفنى .

الكاتبة :آلاء يونس.

داء التفكير الزائد

أصبح أكثر من كونه حالة من الأفكار المتشعبة في رأس صاحبها بل أصبح داء ما إن أصاب شخص حتى جعله تائه في دوامة أفكاره التي لا تكاد تنتهي إثر الواقع الذي يعيشه، لكل منا حياته أفكاره، همومه، ذكرياته، واقعه، وأشياء يطمح لها، أظن هذا ما يجعل مكبلاً بين تلك الأفكار لا يستطيع التقدم ولا حتى الرجوع، تلك الأفكار التي تزورنا بعد منتصف ليل حاملة كماً هائل من الحزن والحيرة ما إن تضع رأسك على تلك الوسادة التي تمثل محطة ذكريات بالنسبة لك حتى تأتي العاصفة على شكل أفكار توهمك تلك الأخيرة بأنك كل العالم ضدك وأنك غير قادر على فعل أي شيء وأنك خسرت أول معاركك في هذه الحياة ولا زالت سلسلة الهزائم مستمرة، حتى تبدأ التفاعلات الناتجة عن هذا التفكير بالظهور أرق، تعب، بكاء، رغبة حادة في الإنعزال عن الكون، لتقول أخر العبارات بعد أن يهزمك خصمك(أفكارك)

تلك التي تريحك بعد أن تمر على عقلك: إن الله لا يخيب عبداً تفائل به خيراً وقوله تعالى(لا تخف ولا تحزن إنا منجوك).

الكاتبة: مكي عباسية.

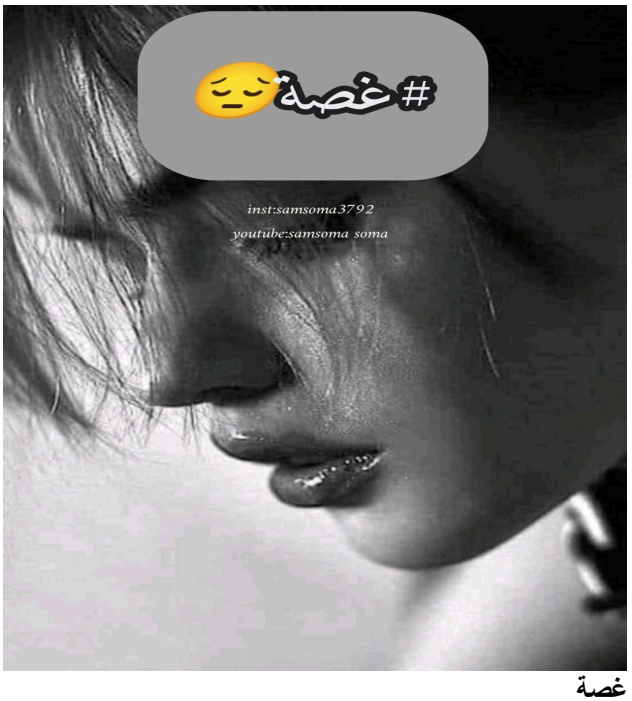

غصة

و يا لهاته المرارة التي تجتاح حلقي ؛ بسبب الغيظ الذي أكتمله ،كيف لا أغتاظ و أنا أعيش وسط زحمة من البشر لا أساس لهم و لا عقيدة ؟

دققت باب اللغة العربية عله يرفعنا فأبى إلا أن يجرنا ، فرجوت باب الإسلام فوجدتهم قد باعوه بثمن بخس دراهم معدودات، و اتجهت للإنسانية فقالوا أنها ماتت منذ زمن .

شهدت الحروب في أوطاني و المجاعات في كل النواحي ، طبقية ظالمة تصنفنا و نظام جور يحكمنا ،آلاف الجثث ،و شلالات من الدماء و الدنيا تمشي الى فنائها، و لا يبقى منا إلا الأثر ، فبئسا لقوم نسوا الله فأنساهم أنفسهم ، و أضاعوا دينهم و دنياهم و خلفوا آثار التشرد، الطلاق، الهمجية ، الفقر، الجوع و كل أنواع الشتات ،ما زالت الغصة تنخر حتى يقال ذات يوم ماتت حزنًا على وطن و دين و لغة و إنسانية بيعت.

الكاتبة: سماهر لفريد.

أمسية سوداء

ليست كيفية الإمساك ، أمسية رسخت في ذهني للأبد ، أمسية ذلك الثلاثاء ، أمسية الربيع في تلك الحديقة المحاذية للطريق في آخر دورة من قريتي ، كنا أنا والأطفال نلعب ونمرح وراء تلك الكرة التي صنعناها من بقايا ملابس قديمة ، فليست السعادة بمقدار ثمن ما تملك بل مع من تشاركه ، تتعالى الأصوات هنا وهناك ليكسره دخول والد خالد للساحة تحوّل الجو إلى صمت مخيف ، توجّه إليه فجأة بدويّ مريع في خدّ طفل بريء ، كف خالٍ من الرحمة يرسم خطوطًا في وجهه كأنها عاصفة ما بعد الهدوء تودي بكل ما وجدته في طريقها ، لم ينتهي الأمر عند هذا الحد بل تبعه وابِل من الشتائم ، ماذا قلتُ لك ؟ ألم أقل لك ألّا تلعب معهم؟ إذهب مباشرة إلى المنزل ينتظرك عقاب آخر .

بدأ خالد في الركض والدموع تنهال من عيناه ، دموعه تصف مقادير من ألم داخلي أكبر بكثير ممّا نراه ، دائمًا ما تكون الأوجاع الداخلية مريعة ليس مثل الخارج الجميل ، لم ينتهي الأمر عند ذلك الحد بل إلتفت إلينا وصرخ قائلاً : وأنتم ماذا تنتظرون ؟ إذهبوا إلى بيوتكم ، لا أريد مصاحبتكم لولدي ، اعتلانا الخوف وهممنا في الرحيل ظننا أنها نهاية هذا اليوم ، لا لم تكن كذلك ، قطعنا نهاية المنعطف الأول وإذ بصفير وحشد من الناس ، تساؤلات اعتلتنا ، ما الذي يحدث هناك ؟ أحدهم في ومضة ثواني قد يصبح في عداد الموتى ، انتابنا الفضول فرحنا نسترق بنظرات بريئة وهنا رأينا خالد ، أجل خالد !

لم يكفي ما ناله اليوم وأصبح في دقائق كجثة ، لما لا يتحرك ؟ إنها أسئلة بريئة ، أحيانًا يتوجب علينا القبول بكل الأمور المؤلمة بكل بساطة رغم عمقها والألم الذي تخلفه ، هنا والده أتى مسرعًا قائلاً : ابتعدوا ، ابتعدوا ! أووه فقط الآن تذكر أنه يملك ولدًا ههه مضحك الأمر لكن ليس بمقدار ألمه ، للأسف بعد دقائق من ذلك المشهد توقف شيء ، أجل لم يعد هناك صوت خالد ، لم يعد هناك جري طفولي وراء تلك الكرة ، صمت أذني صراخ والده ربما كان يحبه حقًا ! إن كان نعم فلِما كان يفعل به ذلك ؟

وإن كان لا فهذا المنظر يوحي بالإيجاب ، لقد تذكر ولده حقًا لكن الأشياء بعد رحيلها لا ينفع النواح وراءها ، بكل بساطة أخبرته أن ابنه كان طفلاً رائعًا وكان بريئًا ، لقد كان يحب الكل ولم يكن عاصٍ أو ما شابه ، يومًا ما كنا هنا وراء تلك الكرة ، واليوم بعد مرور سنوات عمري أمرّ من هنا متذكرًا كل شيء ، إنه ماضٍ مشوّه بسطور غير مرتبة ، فقط أتذكر ما حلّ وأمرّ مسرعًا لا أود أن تتبعني ريح ما جرى ، إنها النهاية ، انتهت أيام براءتنا في ذلك اليوم ولم يعد شيء مهمًا .

الكاتب: زيتوني سليماني .